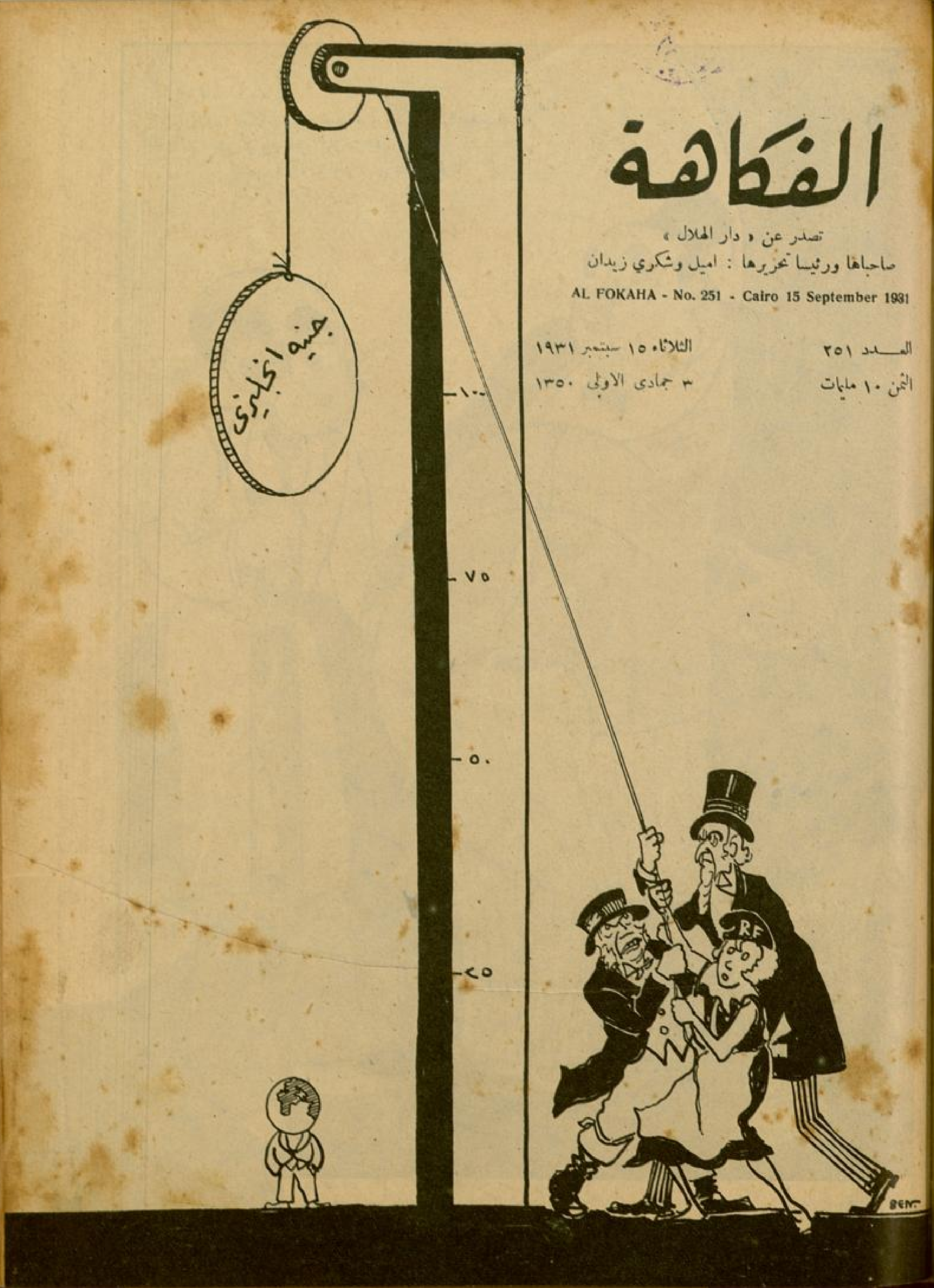
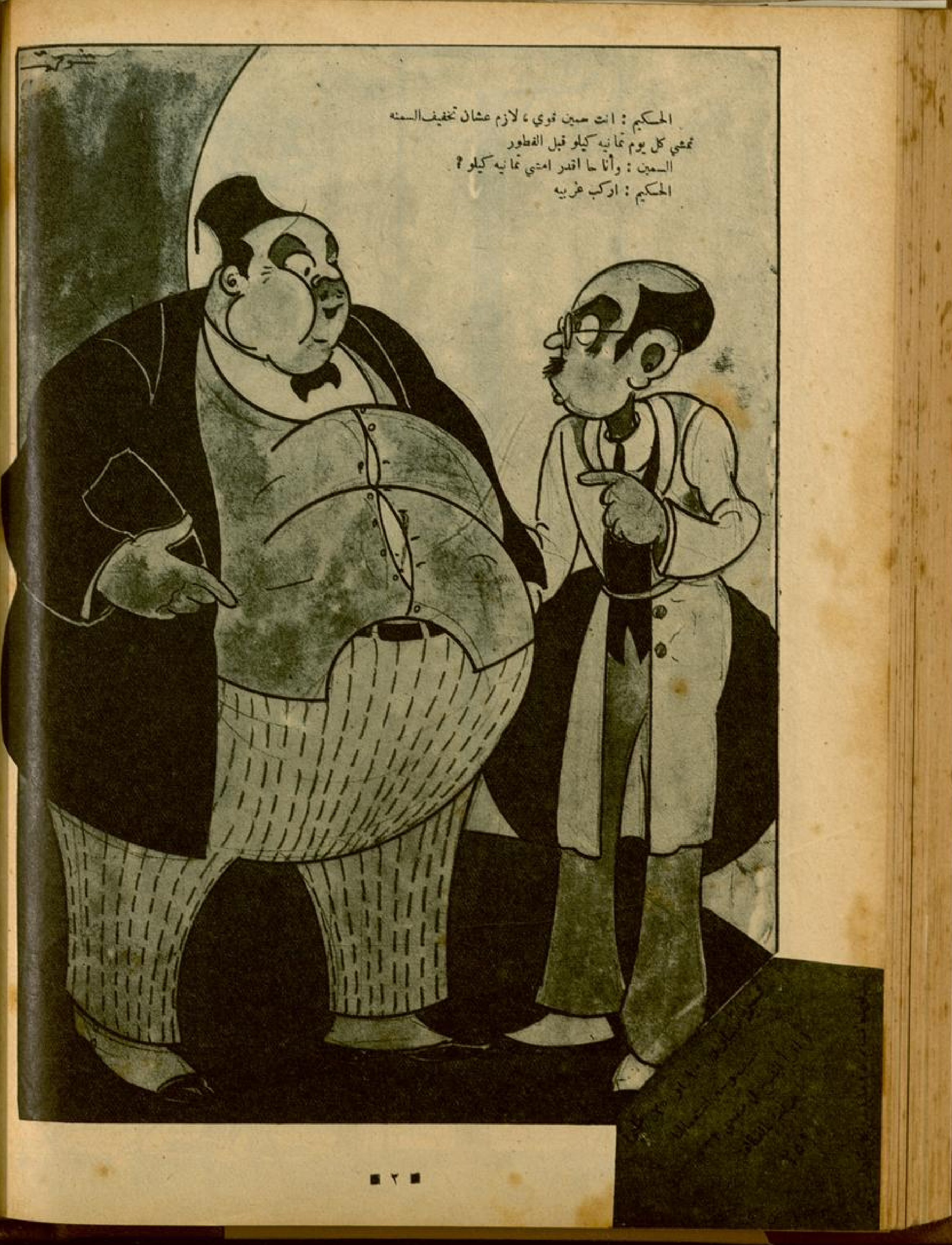


الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان
AL FOKAHA - No. 251 - Cairo 15 September 1931

العـــدد ٢٥١ — الثلاثاء ١٥ سبتمبر ١٩٣١
الثمن ١٠ مليمات — ٣ جمادى الاولى ١٣٥٠


الحكيم : انت سمين قوي ، لازم عشان تخفيف السمنه
تمشي كل يوم ثمانيه كيلو قبل الفطور
السمين : وأنا حا اقدر امشي ثمانيه كيلو ؟
الحكيم : اركب عربيه

العدد ٢٥١
الثلاثاء ١٥ سبتمبر ١٩٣١
٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »

صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان

عنوان المكاتبة
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

الاعلانات
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

مكتشف ..

— ماذا يشتغل الساكن الذي يشغل منزلكم .. ؟

— مكتشف مهول .. !

— وماذا يكتشف . . ؟

— يكتشف عذراً في كل شهر ليتخلص من دفع الاجرة . . !

امنيتان

الزوجة : اتمنى أن اعيش إلى اليوم الذي استطيع فيه أن أعمل كل شيء في البيت اوتوماتيكيا بواسطة الضغط على الازرار ..

الزوج : وانا اتمنى أن اعيش إلى اليوم الذي اجدك فيه تضعين للابسي ازراراً .. !

ولو

— لماذا تعقد منديلك على هذا النحو . . ؟

— حتى لا انسى انني على موعد من زوجتي في السينما ..

— أية سينما ..

— يا للشيطان . لقد نسيت اية سينما سنلتقي بها ..

حل سهل !

السيدة (غاضبة) : أنا لا اريد مطلقاً أن يدخل صاحبك الطويل العريض إلى البيت في كل ساعة ..

الخادمة (مبتسمة) : حسناً .. سأبدله بشاب قصير نحيل .. !

عندها حق . !

— هل البيض الذي عندكم غير خسران .. ؟

البائع : لم يسألنا هذا السؤال شخص قبلك مع اننا نبيع هذا البيض منذ عشر سنين ..

— لهذا اسألك .. فأنا أريد بيضاً جديداً (صابحا) لا من عشر سنين . .

في هذا العدد :

حسب الامر

السيد : إذا حضر اي احد يطلبني فأنا غير موجود ..

الخادم : حاضر ..

السيد (بعد ان نادى الخادم طويلا) : ألا تسمعني يا اطرش . ؟

الخادم : ولكني كنت اعتقد انك غير موجود كما اتفقنا ..

رهان معقول

السيدة : وهل الاسنان — العيرة — التي تضعها لي ستشابه تماماً الاسنان الطبيعية ..

الطبيب : إلى حد انها تؤلمك مثل الاسنان الطبيعية ..

الاشتراك المجانى

على صفحة ٢٤ من هذا العدد اقتراح مبتكر يمكنك من الاشتراك مجاناً في هذه المجلة . وقد كان مفعول هذا الامتياز يسري حتى ١٥ سبتمبر ١٩٣١ وقد رأينا مده ١٥ يوماً اخرى فاذا كنت لم تستفد من هذا الامتياز بعد فلا تؤجل . اكتب لنا اليوم

فضائل الازمة ..

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

«الازمة» رغم سفالتها وقسوتها وظلمها ورذائلها لها فضائل ..

والذين استطاعوا ان يستولدوا من البصل نرجساً و «وسكياً» منعشاً يستطيعون ان يخرجوا من الازمة فوائد لا يستهان بها ..

***

ها هي الازمة في انكلترا توحد بين



صفوف الاحزاب . وتخضع الرموس للواجب . وتسمو بالوطنية على الحزبية . وتحل القومية على الأنانية ..

وها هي – في مصر – تهبط بالوجهاء والاعيان والموسرين والارستوقراطيين الى مستوى طبقات الشعب الثالثة بل ربما كان هؤلاء في الواقع اسعد حالا وأهدأ بالا ..

وها هي تتقهقر بالاسر الكريمة من نور العواصم الوهاج وجاذبيتها الفتاكة . الى وحشة «الريف» مسقط الرأس . ومنشأ المجد . حيث الرزق وحيث المصالح الحقيقية وحيث الام الحنون التي تضم الى صدرها أبناءها المنكوبين ..

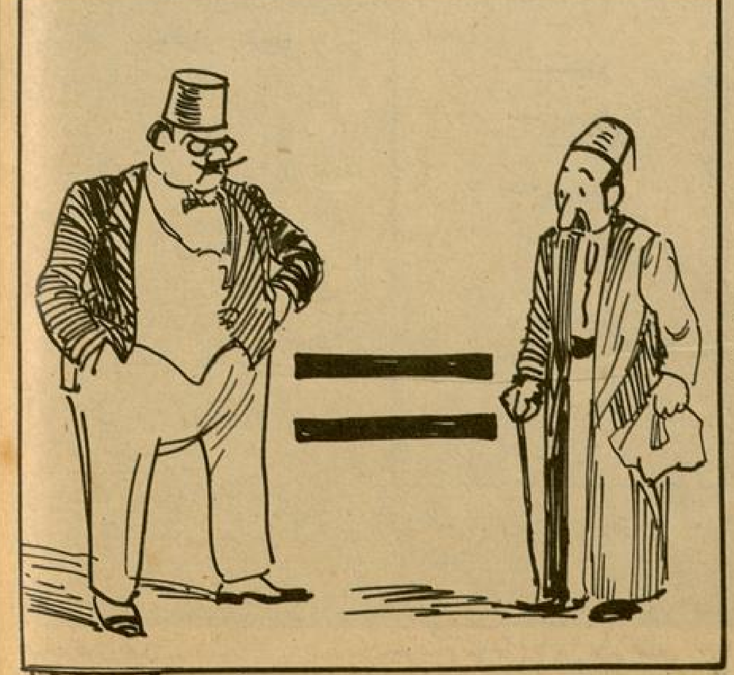
وها هي قد «كسرت عين الموظفين» فألقوا السلاح وسلموا لاول مرة انهم عبء ثقيل على كاهل الامة وعلى كاهل الخزانة العامة ..

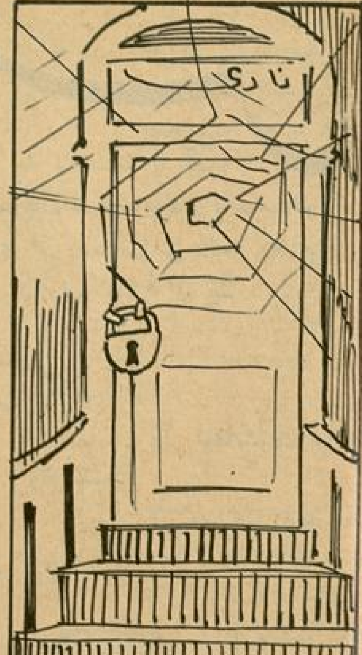
وها هي قد اطفأت الانوار في نوادي القمار فأقفرت الموائد الخضراء من زبائنها



التعساء ولعل هذا المران . يؤدي للسلوان ..

وها هي قد علمت ارباب القضايا ان





الصلح خير وأبقى وان نصف الحق بغير رسوم واتعاب خير من الحق كله بعد باهظ المصاريف . وعظيم التكاليف . .

وها هي قد ألجأت كل « رب عائلة » الى منزله . وجرته جراً الى مسكنه . فهو لا يهجر عشه . وهو لا يمضي الليل بعيداً عن زوجه واولاده بل يتعود اليوم واجب العائل في هذه الحياة . .

وهاهي قد قضت القضاء المبرم على « الحب » بجميع مشتملاته من اسراف وخيانة وتدهور وعذاب وعناء فبارت سوقه كل البوار واسدلت الازمة على العشاق الستار ! .

وهاهي قد قتلت « حب التظاهر » قتلا وكان في ايام الرخاء مظهراً من مظاهر الفخار فأصبح اليوم مظهراً من مظاهر العار والشنار . .

وهاهي قد خفضت سعر الزواج تبعاً لسعر القطن فتسامح الآباء في المهر وتسامح الازواج في الجهاز . ومست الانوف الشامخة للجوزاء سطح الغبراء

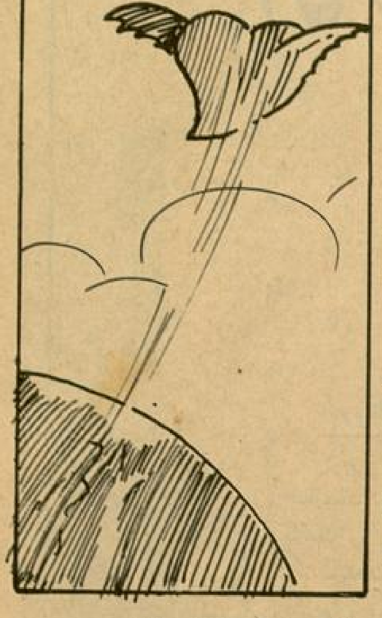
وهاهي هذا العام قد ساوت بين ملاك القصور والاكواخ فجمعت بينهم في مصيف واحد فتضعضعت الارستقراطية وانتعشت الديموقراطية . .

* * *

لعل الازمة وقد فعلت فعلها العجيب هذا تخاف عند ما تنتهي وتنكشح للعالم قواعد ثابتة للاخلاق ! . .

لعلها تقرب بين الطبقات ولعلها تذكر الممولين بالفلاحين والعمال فتخلق بينهم نوعاً من الشركة العادلة . والتعاون المنصف . لا في الارزاق فقط وانما في السياسة والحكم ونصيب المواطن في وطنه . وحقه في حريته وحرية امته ...

* * *



اشتدي أزمة واحتدي واكسري الانوف فوالله انك لفضلة ! . . .

فكري أباظة المحامي





اقاويل النّاس
« شعر نجيب افندى سالم بصداع شديد وهو
يؤدى عمله فاستأذنه من رئيسه وخرج
من الديوان عائداً الى بيته ... »
كيف ينتشر الخبر ..؟
في منزل أمينة هانم
اليوم الاول
ميمي ـ امال فين ياختي حسنيه هانم ما جاتش النهارده .. هي ايه ناسيه ان النهارده القبول بتاعك ..
أمينه ـ والنبي يا ختي ماني عارفه إيه اللي أخرها ، مع كونها قايله من الجمعة اللي فاتت انها جايه تزورني النهارده ..
سعديه ـ يمكن جالها ضيوف وهي نازله والا حاجه ..
دريه ـ والنبي دي كانت قايله صحيح انها جايه تقابلنا هنا عند أمينة .. يا ترى ليه ما جاتش ، لازم فيه حاجه مهمه خالص اللي منعتها ..
سوسن ـ انتوا بتهروا وتتشكتوا

ليه يا خواتي ، الغايب عذره معاه . .

نجيه – والنبي كان حقنا نبعت خدامكم يسأل عليها يا ست أمينه ، هي السهرة بتحلى إلا بوجودها المضروبه دي . .

زيزي – (مصغية الى الحديث بعد كلامها مع صديقاتها) الله . . هي مين اللي عايزين تبعتوا لها دي . . ؟

أمينه – حسنيه ياختي . . حاكم كانت موعدانا انها تيجي الساعة سبعه وبأت سبعه ونص ولسه ما جاتش . .

زيزي – حسنيه مرات نجيب افندي سالم جارتي أنا . . ؟

أمينه – آه هي . . امال احنا بنلت ونعجن ف إيه من الصبح . . ! ؟

زيزي – (تمصمص بشفتيها) عيني عليك يا أمينه . . انتوا مادريتوش إيه اللي جرالها . . ؟

الجميع – (بصوت واحد) إيه خير . . لا والله ما نعرفش . .

زيزي – إيه اللي ما تعرفوش . . بأى مش عارفين ان جوزها (بره ياشر) عيان أوي ، ونزل عليه يا كبدي نزول شديد . ؟

نجيه – لاه . . . من امتى ياختي . . ؟ طيب دي كانت معاي امبارح بس ولا جابتش سيره من دي أبداً . .

زيزي – ده النهارده . . بس اللي حصل ده كله يا عيني عليها وعلى بختها المايل . . !

أصوات – إيه خير . . مش تقولي . . وقعت قلبنا يا شيخه . . !

زيزي – ده يا حسره عليه ، رجع من الديوان وشه مزرود زي الدم وف حاله ما يعلم بيها إلا ربنا . . يعني مين عارف يطلع عليه النهار والا لأ . . !

أصوات – لا حول الله . . ازاي الحكايه دي . . وإيه اللي صابه مسكين . . ؟

زيزي – أنا عارفه بأى . . أم « بيقولوا » ! ! ان حسنيه بعتت جابت له حالا واحد حكيم من الكبار . . !

سنية – ياحفيظ . . ده لازم المسكين خد حمى التيفويد ، حاكم ربنا مايوري حد منتشرة اليومين دول بشكل وحش خالص

سوسن – والا يمكن المسكين خد دفتريا حاكم رخره عاملة زي الشوطة اليومين دول . .

رتيبة – لا يا ختي ما أظنش . . هي الدفتريا تيجي للرجالة . . ؟

زيزي – ليه . . هي ماتجيش للرجاله ؟ !

ناهد – لأ يا زيزي ، الدفتريا ربنا ما يورينا ما تجيش للكبار في السن لا رجالة ولا ستات . .

زيزي – ليه وقالوا لك يعني انه كبير أوي . . ولا اكمنه عيان بأى يبقى خلاص ! ده



يا كبدي عليه عمره ما يزيدش عن أربعين سنة .

أمينة ـ يا حواتي ما تسيبوا السيرة دي بأى ، ربنا يا حد بايده وخلاص ، يعني احنا رايحين نعمل لهم ايه بالكلام بتاعنا ده

زيزي ـ طيب تيجوا نروح عند حسنية بكره عشان نسأل على جوزها . . أحسن تزعل منا . . . ؟

ناهد ـ لا ياختي . . عايزانا نروح عشان ناخد العدوى ونموت احنا كمان . . ؟!

أصوات ـ أعودو بالله . . استغفر الله من كل ذنب لا والله ما احنا رايحين ولا معتبين بيت حسنية ، هو حد يقايس على عمره بالشكل ده . .

أمينة ـ أحسن خليكوا بعيد . . ونبق نسمع الاخبار واحنا في بيوتنا

زيزي ـ عندك حق . . والنبي ولو ان حسنية جارتي ، لكن أقول لكم الحق انا متوغوشة أوي ويستحيل اعتب بيتها

كريمة ـ هو بكره القبول بتاع مين فيكم يا ستات . . ؟

أصوات ـ بكرة القبول بتاع سنية

سنية ـ أيوه بكره قبولي أنا ولازم تشرفونا زي ما انتو كده . .

كريمة ـ ونبق نعرف أخبار جوز حسنية واحنا عندك . . يمكن تكونوا سمعتوا عنه خبر جديد . .

أصوات ـ الله يشفيه وياخد بيده لاجل ما ينكسرش خاطر الشابة حسنية

زيزي ـ الهي وانت جاهي تشفيه لاجل خاطر الغلبانة مراته ، يا كبدي عليها وعلى بختها المايل . . !

***

في منزل سنيه هانم

اليوم الثاني

سنيه ـ شرفتونا يا ستات . . إلا يا ترى حدش سمع حاجه عن جوز حسنيه . . ؟

ناهد ـ « بيقولوا » ! ياختي انهم جابوا له « كونسلتو » النهارده . . !

نعيمه ـ لا حول الله يا ربي . . والدكتور « كونسلتو » ده يعني جدع . . !

فاطمه ـ ياختي جدع إيه وبخيل إيه . . أنا طول عمري اكره الحكما الافرنج ، يبقوا عاملين زي جزارين الخنازير ! أنا عارفه كان إيه لزوم الدكتور « كونسلتو » ده . . !

سنيه ـ انتو بتقولوا إيه . . . هو حد راح منكم هناك وشاف عندهم حكما افرنج . . ؟

كريمه ـ أم بيقولوا ياختي . . هو حد يستجري يعتب بيت حسنيه دلوقت ، الله يصبرها على بلوتها ، والنبي دي شابه صغار ع المصيبه السوده دي . . !

زيزي ـ أنا النهارده ياختي كنت في المطبخ بقرطف عودين ملوخيه عشان الغدا ! وسمعت (بعيد عن هنا) صوت جرس عمال يدق . . !

سنيه ـ جرس إيه ياختي يا زيزي ، هو احنا دلوقت في سيرة الاجراس . . ! ؟

خديجه ـ حقه . . لك كلام يموت من الضحك يا زيزي ، اجراس إيه ومزيكة إيه دلوقت . .

زيزي ـ (غاضبة) هو يعني كلامي أنا بس اللى يقف في زوركم . .

مش تستنوا لما أكمل كلامي . . ده كان جرس الاسعاف . . !

أصوات ـ الاسعاف . . ! الاسعاف . . ! الاسعاف . . ! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . .

أصوات ـ أعوذو بالله . . أستغفر الله من كل ذنب . يا حسارة شباب الجدع . .

نعيمه ـ والنبى الراجل رايح يضيع في شربة ميه . . اخص ع الدنيا الغدارة . . !

اجلال ـ ويا ترى نقلوه لأنهي اسبتالية . . ؟

خديجه ـ طبعاً يا عيني لازم حدوه ع القصر العيني . . !

نفيسه ـ يادي المصيبة . . هي حسنيه مجنونة لما تخليهم ينقلوا جوزها ع القصر ، والا يعني رمت طوبته خلاص . . ! ؟

كريمه ـ ابداً . . طول عمرها تحبه وتريده ، دي ياحبة عيني ! تبيع اللي فوقها وتحتها وتصرف عليه لأجل ما يخف . .

زيزي ـ كلام الست كريمه ف محله تمام والشهاده لله ، أنا مره شفت حسنيه بعيني بتطلع اللقمه من بقها وتديها لجوزها . . أمال هو الحب يتنكر . . ! !

دريه ـ لازم على كده بأى نقلوه على الاسبتالية الفرنساوي والا الطلياني والا الاسرائيلي ، الله يطمنها عليه ويجبر بخاطرها ، دعوة وليه طاهره وانت شاهد يا رب . . !

نفيسه : ايه رأيكم في اللي عايزه تروح الاسبتالية تسأل عن حسنية وجوزها . . أحسن ما يصحش أبداً ما نعرفش أخبارهم كده . . تقول علينا إيه الشابه بعدين ! !

زيزي : روحي لوحدك ياختي ، والنبى لو دفعولي على كل خطوه ميت جنيه ، ما اعتب عمري اسبتاليه ولا مستشفى ! هو أنا كنت مقايسه على عمري ، والا عايزه أبشر على نفسي بالعيا والرقاد . . إلهي لم يرقد لحد جنه في الارض . . ! !

سنيه : لكن ده واجب علينا يا زيزي . .

زيزي : واجب ايه يا ختي اللي طالعين لى فيه ، حضرتك عايزه تروحي اسبتاليه عند جماعه خواجات من اللي بيرطنوا باللسان . . ؟! بدي افهم أنا رايحه تتكلمي معاهم بانهو شكل ، تشاوريلهم يا ترى والا تطلعي لهم لسانك . . ؟!

سنيه : يا دى النايبه . . ليه يا ختي ، اكلمهم بالعربى زي ما بكلمك هو فيه حد ما يعرفش عربى في البلد دي . . ! ؟

زيزي : مش سامعه بيقولولك ايه .. يقولوا يمكن يكون في الاسبتالية الطلياني والا الاسبتالية الفرنساوي ، يعني هناك كلهم خواجات بيرطنوا باللسان .. من أول البواب بتاعهم لغاية الكومندا الكبير ..!

سنيه : بلاش يا ختي .. على رأيك حنروح بس نبهدل نفسنا بين النـــاس ، والواحده منا مخليه بالأوي لا تعرف تروح ولا تيجي ..!

زيزي : مش قلت لك من الاول فضوها سيره بأى ..

نعيمة : والنبي زيزي عندها حق في كلامها ..

زيزي : مش كده والا ايه .. أهو ان خف وربنا شفاه نروح كلنا لحسنيه نهنيها ، وان جرى له أمر الله (بره يا شر!) ملزومين ورجلنا فوق رقبتنا نروح نعزيها فيه يا كبدي عليها ..!

سنيه : بقى يعني كده يا خواتي ، الجدع بجراله ده كله ولا حدش يروح يطل على مراته ولا يقول لها انت فين ..!؟

زيزي : وحياتك يا ختي كل واحد معلق من شوشته ، اللي مقايس على نفسه ومخاطر بحياته ، يروح يسأل ، واللي ماسك في الدنيا باديه وسنانه زي حالاتي .. يحط رجله تحته ويقعد ساكت بلا واجب بلا أصول ..! وهو الموت فيه يا أمه ارحميني ..

سنيه : طيب وتفضل كده ما نعرفش حاجه عن أخبارهم .. ؟

زيزي : الا ما تعرفيش ..! ؟ ما « كلام الناس كتير » يا ختي والواحد برضه بيسمع كل شيء .. وهو فيه حاجه أبداً تستخبى ، يا خبر بفلوس آل بكره يبقى ببلاش ..!

سنيه : وبكره القبول بتاع مين يا ستات .. عشان نطمن ع الجدع ..!؟

كريمه : بكره القبول بتاعي يا خواتي ، ولازم برضه تشرفونا مش تعتذروا والا تهربوا .. آه والنبي أزعل لو واحده منكم ما جاتش بكره ، أحسن انا محضره لكم شربات « منجه » فشر شربات زيزي بتاع زمان ..!

سنية : لأ ان شاء الله نيجي كلنا بالقليلة عشان نسمع ايه اللي بيقولوه عن جوز حسنيه ، والا دي تبقى مصيبه وطبقت لو جرى للراجل حاجه ..

زيزي : ربنا يستر .. هو العالم بكل شيء ، واحنا في ايدنا حاجه ..؟ لطفك ورحمتك يارب ..!

كريمه : خلاص يا ستات بكره بأى تشرفونا .. ما فيش كلام ..

أصوات . نتشرف يا ختي ..

زيزي : قولوا ان شاء الله من فضلكم.. آديكو شايفين حسنيه جرى لها إيه ..!

أصوات : تفي من بقك يا شيخة ، وبلاش تفويل ع الناس .. !

***

في منزل كريمة هانم

اليوم الثالث

زيزي : الا يا ست سنيه على فكره قولي لي ..

سنيه : نعم يا ختي ..

زيزي : ألاقيش عندك - من غير مؤاخذه - فستان اسود زياده البسه في العزا يا ختي .. ؟

سنيه : مرحبابك يا ختي .. برضه تلاقى بدل الفستان اتنين فضلة خيرك ..!

زيزي . آه حاكم أنا ما عنديش غير الملايه اللف اياها .. وطبعاً لازم البس فستان اسود تحتها عشان أروح أعزي ..

كريمة : أستغفر الله من كل ذنب ، ولا حول ولا قوة الا بالله .. ايه الراجل جرى له حاجه ..؟

زيزي : وانت حتتفهري على إيه ياختي. هي حاجه بايدينا .؟ اللي يموت يموت واللي يعيش يعيش رايحين نعمل ايه بأى .!؟

لطيفة : هو الراجل مات وخلاص .!؟

زيزي : والنبي ما اعرف . على أي حال رايح يموت .. رايح يموت ! هو فيه حد بيخلد في الدنيا ياختي !!

سوسن : سبحان وجه الله الدائم ، يا عيني عليك يا حسنية وع اللي جرى لك

زيزي : والنبي دي لازم « عين » اللي قصفته ، عمى في عين كل اللي بحسد ! هو الراجل عمره اشتكى بحاجه ؟ ده كان راجل زي الجمل طول وعرض وصحه .!

ناهد : ياختي الواحد ما يحبش يصدق الخرافات دي ، لكن لما يشوف بعينه الحاجات دي قدامه ، ملزوم غصب عنه يصدقها

زيزي : خرافات ايه يا ادلعدي ، انت مش مصدقه حكاية « العين » دي . ؟

ناهد : لا ياختى والله ما كنت أصدقها ف زماني . !

زيزي : طب ودين النبي انا اعرف واحده ست عليها عين ، لو أجيبها لك دلوقت تقصف عمرك وانت في حتتك . !

أصوات : بره ياشر . بره ياشر .. بعيد عن هنا !

ناهد : جتها عمى في عينها صاحبتك دي يازيزي - ولو تزعلي مني !

زيزي : أزعل ليه ياختى. جاتها العمى في عنيها الاتنين !

فاطمة : وهو فكركم رايحين يخرجوا جنازة الراجل منين . من الاسبتالية والا يرجعوه البيت ويخرجوه منه ؟

زيزي : والنبي دي تبأى بهدله خالص لو خرجوه من الاسبتالية

سنية : والنبي تبأى صحيح فضيحه ، وهو فيه أحسن من الخرجه الا كابري الحلوه بتاعة البيت !

ناهد : بالتأكيد الخرجه من البيت الف مره أحسن ، على الاقل بس الميت

بلاقـوان صوتوا عليه ويقوموا بالواجب ويبيضوا وشه، مش يروح يا كبدي عليه فطيس، لا من شاف ولا من دري. !

كريمة : لأ والأش الموضه الجديده اللي طالعين لي فيها اليومين دول

سنية : والله عال. هو كمان الخرجه لها موضه .؟ موضة ايه دي ياختي اللي ماسمعناش بيها . ؟

كريمه : موضة الاوتوميبلات يا ختي..

زيزي . اوتوميبلات ايه دي كمان ؟..

كريمة : الجنـــازه الموضه دلوقت يخرجوا الميت (بعيد عن هنا) بالاتوميبل..

أصوات : يخرجوه بالاتوميبل.. !

كريمه : آي والنبي بيقولوا كده..

زيزي : والله عال.. دي تبقى قشر الزفة بتاعة العروسة..

سعاد : (ضاحكة) لا حول الله يارب..

زيزي : وهالت طبعاً ما يزوقوا الاتوميبل بالورد وتمشي قدامه مزيكة، يعني تمام زي الزفه.. !

سنيه : ياحلاوتها.. والله تبقى خارجه خفيفة الدم أوي..!

زيزي : ومش رضه احنا كمان نركب أتوميبلات ورا الزفة الحزايني دي..

كريمه : ضروري.. أمال فكرك يعني حنطلع نرمح ورا الاتوميبل.. !

زيزي : يا حلاوة.. والنبي يا ختي يا ريت يخرجوه في الاتوميبل عشان تتفرج على الموضة دى ولو من نفسنا..!

كريمة : يا شيخه هو فيه حد عمه..

زيزي : (تصرخ بأعلى صوتها فزعة مضطربة وهي تتراجع للوراء والجميع يصرخن فزعات) بسم الله الرحمن الرحيم.. بسم الله الرحمن الرحيم.. حسنيه..! حسنيه..! ايه اللي جابك دلوقت هنا..؟ ايه اللي جابك..!؟

أصوات : (اضطراب وفزع شديدين) حسنيه.. حسنيه..! الله.. حسنيه!

حسنية : (واقفة دهشة لهذا الاستقبال الغريب) الله.. مالكم بتعملوا كالكم كده ليه!؟

أصوات : مالنا ازاى.. انت ايه.. الله.. جايه ليه دلوقت!؟

حسنية : (دهشة جداً) جايه ليه دلوقت..؟ إيه ما كنتوش عايزين آجي النهار ده والا ايه..؟

أصوات : وجوزك..! جوزك..!

حسنية : (بدهشة) جوزي..! ماله جوزى..!؟

أصوات : الله.. جوزك ياحسنيه..!؟

حسنية : ماله..؟

أصوات : جوزك..!

حسنية : يا خواتي ماله..؟

زيزي : انت ما عندكيش خبر..!؟

حسنيه (مضطربة) : خبر ايه لا سمح الله.. انا لسه سايباه في البيت دلوقت بس زي الحصان.. ايه جراله حاجه..

اصوات : زي الحصان..!؟

حسنيه : زي خمسميت حصان في بعض سمعتوا حاجه!؟

اصوات : وصحته.. صحته ازيها..

حسنية : مال صحته..! مش قادره افهم انتو كلكم جرالكم ايه في عقلكم..

اصوات : دهده.. جوزك صحته كويسه..؟

حسنيه : يا خواتي صحته كويسه أوي، والنبي ما فيه حاجه ابداً..!

زيزي : ما كانش بسلامته عيان..؟

حسنيه : أبداً..

زيزي : والنهارده راح الديوان زي عوايده..

حسنيه : طبعاً زي كل يوم..

زيزي : وامبارح كان

حسنيه : طبعاً وامبارح راح الديوان

زيزي : ده مش ممكن... يستحيل أكذب عيني.. هو أول امبارح مش رجع من الديوان..

حسنيه : آه رجع بدري شويه عشان كان عنده صداع..

زيزي : وبعدين.؟

حسنيه : وبعدين اعطيته قرص اسبرين وفنجان شاى.. لغاية الضهر كان زي الحصان..!!!

***

بدون تعليق..!!

« ارى »



تفاوض شركة سويدية حكومة مصر في شأن التصريح لها بانشاء مصنع كبريت على شاطىء الترعة المحمودية، ومعروف ان في مصر مصنعاً صغيراً وطنياً أنشأه رجل مصري، يقال ان الحكومة تميل الى تعضيده، فقولوا لي يا أبناء الاكسان سير كونفلكس «٨» هل من الشرف ان تنشىء شركة أجنبية مصنعاً للكبريت وفي مصر أغنياء يقدرون على الاكتتاب لجعل المصنع الوطني الموجود شركة كبرى والمشروع مضمون النجاح لان في مصر من السكان أكثر من سبعة عشر مليوناً، والمصريون وحدهم أكثر من خمسة عشر مليوناً، اذا استهلك كل ثلاثة أشخاص منهم علبة كبريت في اليوم فالشركة تبيع يومياً خمسة ملايين علبة، بمليون مليم، على الاقل، بألف جنيه، والكبريت كله مكسب، اختشوا يا ناس، اصحوا، هوه، النهار طلع بلاش نوم بقى

***

تعجبت جداً من الموظف الذي مرتبه خمسون جنيهاً في الشهر ويركب الترامواي ويدعي للكمساري ان معه أبونيه وليس له أبونيه، فان هذا - اذا صح - لصوصية حقيرة، واللص يسرق لانه جائع لايجد القوت واذ سرق سرق خمسين قرشاً على الاقل، فكيف يسرق هذا الموظف ستة مليمات، خيبة الله عليه وعلى كل من يفعل فعله، لانه بادعائه الابونيه يكذب ويغش ويسرق في آن واحد مع غناه عن السرقة والله اعلم بما يفعله مثل هذا الموظف في وظيفته، أعوذ بالله، أعوذ بالله، ألف مرة أعوذ بالله

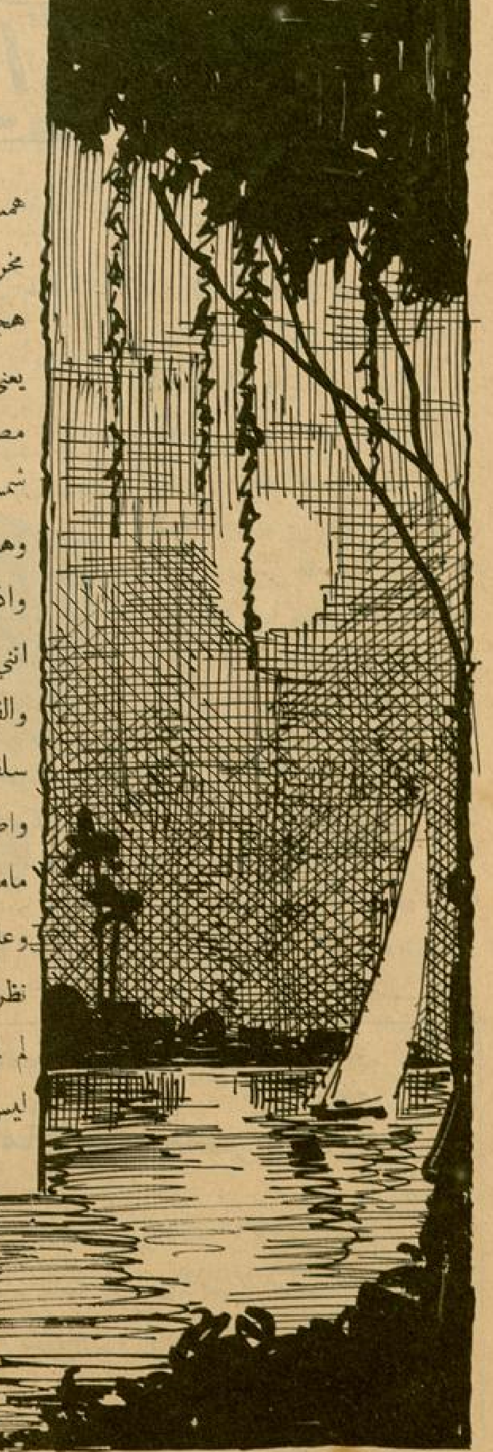
وجل ما أتمناه ان تكون الحكاية غير صحيحة!

***

قيل لي أمس كلام جميل، طربت له كل الطرب، قالوا ان مهندساً مصرياً ذهب الى جسر قصر النيل «الكوبري» للاطلاع على أعمال الشركة التي تهدمه وتبنيه، فطرده مهندس انجليزي من مهندسي تلك الشركة، فأبلغ الامر الى رئيسه في مصلحة سكة الحديد، فخاطب رئيسه الشركة وطلب منها طرد ذلك المهندس الانجليزي فارسلت الشركة ذلك المهندس ليعتذر فأبى قبول عذره وحتم طرده من عمله فطردته الشركة ترضية للمهندس المصري، والشركة الانجليزية لم تطرد موظفها الانجليزي حباً في سواد عيني مصر، بل حرصاً على سمعتها ومستقبلها العملي في مصر وغير مصر، فالف برافو على ذلك الرئيس المصري في مصلحة سكة الحديد، أنا أبوسه بين عينيه، بشرط ان لا يكون عرقان، لاني أقرف من العرق

«سكران»

المشهورات



قال امير الشعراء احمد شوقي بك :

همت الفلك واحتواها المـاء وحداها بمن تقل الرجاء
مخرت في البحار بحرا فبحراً وعليهـا رجاجل ونساء
هجروا ارضهم على شان ماهم قصدهم ـ قال ـ ان يشم الهواء
يعنى ما فيش في البلاد دي هواء واوربا التي هي الهاوياء
مصر فيها الهواء يا ناس حلو ارضها بهجة لنا والسماء
شمسها بالنهار تسطع دوما وبليل نجومها طالعاء
وهنا النيل يضرب السين بالجز ماء والرين حقـه صرماء
واذا ما التاميز جاء فاخص وعلى دانوبهم اخصـاء
انني شفت في البواخر ناسا سافروا كي يهجصوا حيث شاءوا
والفلوس اللي سافروا منها يالهو وي عليهم جميعها سلفاء
سلفة شفتهم قد استلفوها بربا فاحش هو الفايظاء
واضاعوا فلوسهم ثم جاءوا ليتهم ما تفسحوا ولا جاءوا
مامعاهمش حق حتـة جبنا ء وعار عليهم الشكـكاء
وعليهم مشاكل ودعاوى وستقضي عليهم الحكماء
نظرة فابتسامة فكلام فزاد ويؤخذ العفشاء
لم لم تجعلوا المصيف بمصر وبمصر مناظر حسناء
ليس هذا اوان جري وصرف قتلتنا يا ادلعدي الازماء

شاعر الفكاهة

أجمل رد

، أهدى رجل الى فتاة جميلة عقداً من اللؤلؤ النفيس .وكان الرجل في نحو السبعين من عمره ضعيف البصر كثيراً مايغمى عليه فأهدت اليه الفتاة علبة نشوق وزجاجة قطرة وزجاجة فيها روح النشادر ، وكان هذا مسك الختام لذلك الغرام

الظرفاء

ليس اظرف الناس من ينطق بالنكتة الرائقة ، ولا الذي يتأدب في الحديث ، ولا الذي اذا احسنت عملا قال لك هذا شيء لطيف ، بل أظرف الناس الذي لايزورك وقت عملك واذا زارك لضرورة لم يطل الجلوس . . اليس كذلك يااللي في بالي ؟

لغة الفقهاء

لا أقصد بالفقهاء علماء الدين الاسلامي الشريف ، بل اقصد الفقهاء الذين يقرأون القرآن المجيد في المآتم وهم يقولون عن :

١ ـ البطاطس المطبوخ	حجارة الشياطين
٢ ـ الباذنجان المقمعة	الشيخ موسى
٣ ـ البامياء	ام بيومي
٤ ـ الملوخياء	الشريفة
٥ ـ الكنافة	بساط أهل الجنة
٦ ـ المكارونا	أصابع الملائكة

يوم الحساب

كان المرحوم حسن افندي الملا رئيس قلم المستخدمين في وزارة الزراعة وعضو معهد الموسيقى الشرقي من ظرفاء هذا العصر قلت له يوما :

« انك رجل لاذنوب لك ، وكلك حسنات وتصوم ، وانت من مهرة العوادين، والموسيقى لهو يكرهه الشرع ، فكيف تشتغل بالموسيقى ؟ فقال : « إنت بتقول ان ماليش سيئات ، فضروري لي الموسيقى ، أمال لما اموت الملايكة يحاسبوني على ايه ؟ »

تقاسيم

الدكتور زكي مبارك الاستاذ لطفي جمعه الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب	معركة

* * *

احمد شوقي بك حافظ بك ابراهيم خليل بك مطران	سوق عكاظ

* * *

الدكتور طه حسين الاستاذ عباس العقاد الاستاذ عبد القادر المازني	مش عارف إيه

علاج الازمة

قال بعضهم منع زراعة القطن سنة

وقال بعضهم تأجيل دفع الديون سنة

وقال بعضهم تخفيض مرتبات الموظفين وايجارات الاطيان والاملاك

واقول انا اعطوني مليون جنيه وشوفوا رح اعمل ليه

مبالغة غريبة

دخل احدهم على طبيب وقال له — يادكتور هل تدلني على شيء آكله غير المهلبية لانها ناشفة على اسناني ؟

فقال الدكتور — كل هواء

الشقيقتان

قصة مصرية

جلست رشيدة هانم على مقعد طويل في شرفة منزلها الريفي البديع بالمعادي . وقد وضعت على ركبتيها ابنها الصغير سامي . وأخذت تشخص ببصرها الى الحدائق المتتابعة المتجاورة التي تمتد الى مسافات بعيدة في تلك الضاحية الهادئة الساكنة الوديعة

وانقضت مدة طويلة وهي لا تغير جلستها، بل تكتفي بين الآونة والاخرى بان تتأرجح على المقعد الكبير لكي تدفع الملل عن ابنها الوحيد. وتبعث في نفسه الطفلة شيئاً من اليقظة والنشاط . . واقبلت القطارات القادمة من العاصمة. واحداً تلو الآخر . . وكلما وصل احدها مدت عنقها وراقبت الركاب الهابطين من المحطة المتجهين الى دورهم في سرعة كبيرة فلا تجد من بينهم زوجها مصطفى افندي . .

ولقد قلقت رشيدة هانم في الوقع لعدم قدوم زوجها رغم أن اليوم كان صباح الجمعة

ورغم أن زوجها مصطفى قد عودها على التغيب في معظم الايام إلى ساعة متأخرة من الليل . والحضور في حالة تعبة من السكر والعربدة لانه لم يكن قد وصل بعد إلى حد المبيت في الخارج . وقضاء الليل بعيداً عن زوجته وابنه. بل كانت هذه البقية الباقية من « شرف » الخلق هي مجال فخره الوحيد إذ طالما باهى بانه مهما سكر وثمل ومهما كانت قيمة « الجمال » الذي يحيطه. فلا بد له من الذهاب الى بيته ولو في الساعة السادسة صباحاً !

ومرت ساعة أخرى . . . وأقبل قطار آخر من العاصمة . . وأطلت رشيدة المسكينة بعنقها فلم تر زوجها. ولكنها رأت شقيقتها ثريا مقبلة في خطوات مضطربة على أرض الطريق الابيض الناصع المؤدي إلى المنزل . .

ولم تكد تنقضي دقائق معدودة حتى دخلت ثريا . وقد غطى التراب ثوبها الرمادي وظهر الاعياء على وجهها الصغير . وتقدمت إلى شقيقتها وهي تقول :

— إيه ده يا رشيدة أنتي إن ما كانش الناس بيجوا لغاية عندك ما حدش يشوفك أبداً والا إيه ؟

فاجابتها الاخرى وهي لا تزال تداعب طفلها الصغير :

— لا والله يا ثريا . . انتي عارفه من يوم ما سكنت في المعادي ما بانزلشي مصر إلا قليل خالص . . . وأهو العيل كان يوم عيان. ويوم مرضان. ويوم مالوش كيف. حاعمل إيه . . وانتي ازيك ،

قالت ذلك ثم أطالت النظر الى الثوب الرمادي البديع الذي ترتديه شقيقتها الصغيرة ثم ابتسمت واستمرت قائلة :

— ايه الفستان الشيك ده ؟ انتى فصلتيه عند مين ؟

— ليه ؟ عاجبك قوي ؟

— أيوه عاجبني خالص يا ثريا

— دانا متضايقه منه . لبست فيه لما شبعت

وعندئذ قامت رشيدة هانم ووضعت طفلها على المقعد واقتربت من شقيقتها وهي



أشد ما تكون اهتماما بالثوب . حتى كادت تنسى تعب زوجها . والقلق الشديد الذي كان مستوليا عليها منذ برهة . حتى انها لم تلاحظ الاضطراب الهائل الذي كان يبدو على شقيقتها ثريا . والشحوب الخفيف الذي يتجلى في وجهها . وكأن ثريا خشيت أن تتبين شقيقتها حالتها الغريبة فاسرعت بخلع الثوب وهي تتكلف الهدوء تكلفا شاقا وقالت :

— خدي البسيه اذا كان عاجبك . . . حتى عاوزه أدخل استحمى عشان حاسه ان جسمي كله مترب من القطر . .

ثم ابتعدت وهي لا تزال تقول :

— اناعارفه الناس اللي كل يوم يسافروا دول بيعملوا ايه !

وتناولت رشيدة ثوب شقيقتها واسرعت بارتدائه وهي تقول :

— والله فيكي الخير يا ثريا . ادخلي بأه استحمي . . وانتي طبعا حتقعدي تتغدي معاي . ابقي خدي معاكي وانتي داخله قميص نوم من بتوعي البسيه لغاية ماتيجي نازله .

وغادرت ثريا الغرفة الى الحمام . ووقفت رشيدة أمام المرآة لترى قامتها وهي ترتدي ثوب شقيقتها الرمادي الذي طالما أعجبت به

ولقد كان الشبه بين رشيدة وثريا في الواقع كبيراً جداً . فقامتاهما متساويتان في الطول والنحافة . وملامحهما وتقاطيع وجهيهما واحدة . وسواد شعر كل منهما لا يختلف . بل ان الطريقة التي « تقص » بها كل منهما شعرها من الامام والخلف واحدة لا تتغير . . . كانت كل منهما تكاد تكون صورة للاخرى . . !

وتواردت بضعة أفكار غريبة على مخيلة رشيدة هانم وهي واقفة أمام المرآة . . وتذكرت أن الحب الذي تكنه في صدرها لشقيقتها الصغرى ثريا ربما فاق حب غيرها من الشقيقات . وأن ثريا لا تزال تنتظر الزوج الذي يوافقها فلا تجد . . . وأن الظروف القاهرة القاسية قد فرقت تفريقاً بينها وبين شقيقتها بعد أن تزوجت بمصطفى افندي . لم تعد هي تستطيع التردد كثيراً على منزل أبيها بالقاهرة حيث تقيم ثريا كما أن ثريا كانت تجد من الغضاضة على نفسها أن تكثر من زيارة شقيقتها في المنزل الذي تعيش فيه مع زوجها

وتطورت تلك الافكار التى هاجمتها . وأظلمت شيئاً فشيئاً إلى أن أحست رشيدة بشيء من الضيق والانقباض يكتمان أنفاسها. وعبثاً حاولت تغيير مجرى تلك الافكار السوداء المظلمة إلى اتجاه آخر . وتذكرت أن زوجها مصطفى قد أكثر من التردد في الايام الاخيرة على منزل أبيها بالقاهرة . . وأنها سمعت مرة بأنه دعا شقيقتها ثريا إلى الخروج معه لزيارة المعرض الزراعي الاخير وأنه أهداها إذ ذاك حقيبة من حقائب اليد الجلدية القيمة

وساءلت نفسها عن السبب الذي حدا بزوجها إلى تقديم تلك الهدية .؟! وأحست برغبة عجيبة تدفعها إلى القول بصوت هامس وهي تتلفت حولها :

— ويعني ليه ثريا قبلتها ؟ ما كانتش تقدر تقول له أختي أحق مني بالشنطه دي وهي عارفة أن شنطتي قدمت واجربت وانا ماعنديش غيرها . . ! ؟

وعادت إلى النظر في إعجاب قوي إلى



. . . وأهو العيل كان يوم عيان . . .

الثوب الرمادي الذي استعارته من شقيقتها وبدت قامتها تحت الثوب مهيبة رائعة فاتنة !

وتنبهت رشيدة هانم بعد ذلك التفكير المضطرب الطويل الى ان ثريا قد تغيبت في الحمام مدة اكثر مما يجب . . فصاحت بها :

— ثريا ! . . ايه ده . انتي جايه عشان تقعدي معاي ولا عشان تنامي في الحمام . . ايه يا اختي العز ده . .

فلما لم تجد احداً أجابها ارادت ان تشاغبها فاقتربت من باب الحمام وقالت :

— يليق لك يا ثريا هانم . . فساتين . . و . . وشنط . . وفسح في العرض . . يليق لك تقعدي في الحمام ساعة وساعتين زي بنات الذوات !

ولكن ثريا لم تجب ايضاً . . ودهشت رشيدة لذلك فخبطت على باب الحمام مرات عديدة دون أن تسمع اجابة من الداخل . . وقلقت فصرخت وهي تضع فمها على ثقب الباب :

— ثريا ! . . ثريا . . ! ما تردي امال !

ولكنها تراجعت مذعورة اذ ان رائحة الغاز النافذ من الثقب كادت تكتم أنفاسها وتبينت تواً السر فيما أصاب شقيقتها ثريا . . فقد نسيت ان تنبهها إلى ان هـذا الحمام يختلف عن حمام منزل أبيها في ان به أنبوبة الغـاز الذي يستخدم في الاضاءة والطهي وتسخين المياه . . وأخذت رشيدة تصيح وتصرخ الى ان أقبل بواب المنزل فساعدها في فتح الباب . وعنـدئذ رأت ما افزعها وعقد لسانها . . رأت شقيقتها ثريا متمددة على ارض الحمام جثة هامدة وقد تكاثف الغاز القاتل في جو الحمام الضيق . . واسرع البواب فحمل الجثة ووضعها على فراش في الغرفة المجاورة . وانحنت رشيدة عليها وهي تبكي وتنتحب صائحة مولولة :

— ثريا ! . . ثريا !

ولكن ثريا لم تجب !

وذهب البواب لاستدعاء أحد الاطباء الذين يقطنون في المنازل المجاورة ودخلت رشيدة الى غرفتها لاستحضار ثوب تستر به جسد أختها العاري . وبينما هي تبحث في الدولاب عن ثوب يليق لذلك . سمعت صوت خطوات تقـترب منها تبينت انها خطوات زوجها . ولم تشأ ان تفاجئه بخبر الفاجعة التي حلت بشقيقتها . فاستمرت في البحث عن الثوب . ولكنها لم تشعر إلا وزوجها مصطفى افندي يقترب منها وهو يقول بصوت هامس :

— أنا ما قلت لك يا ثريا خليكي عاقلة وما تقيش تيجي هنا عندي في البيت . انتي مش مكفيكي ليلة امبارح . وانا لسه جاي دلوقت أهو . . آه منك ياحبوبة !

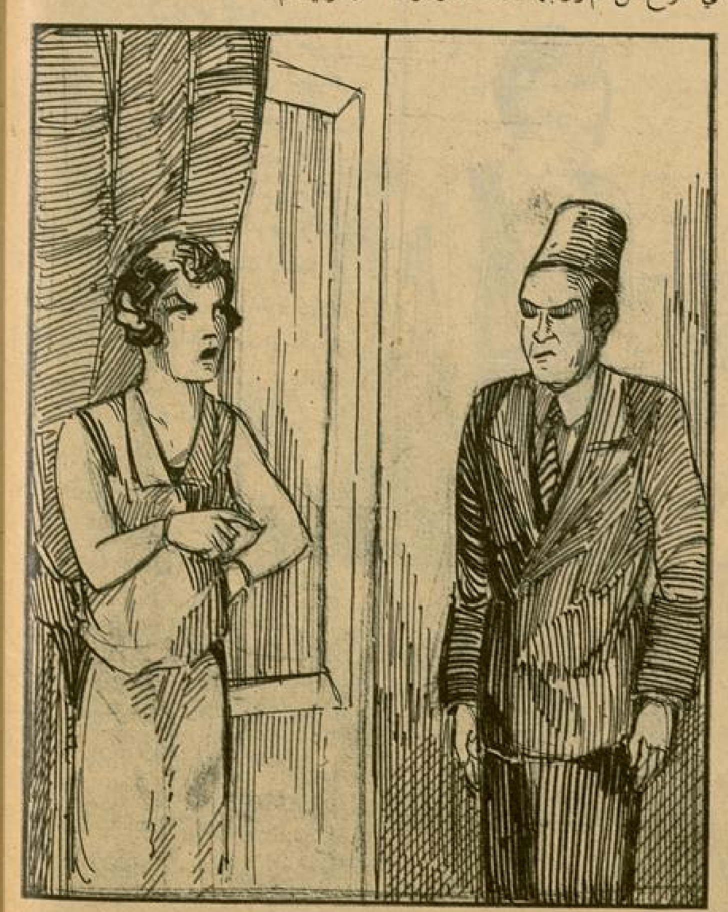
ومد الزوج يده إلى جسم زوجته التي ترتدي ثوب شقيقتها على اعتبار أنها نفس تلك الشقيقة ! . .

ووصلت الى أنف رشيدة رائحة الخمر التي تفوح من فم زوجها فانتفضت وثارت نفسها ثورة هائلة وقد اكتشفت تلك الخطة القذرة . والنذالة الوضيعة التي انطوى عليها خلق زوجها . وسمعت اذ ذاك صوت البواب يقول : — البيه الدكتور جه !

ولم ترد أن تثير تلك الفضيحة أمام الغير فاسرعت بالخروج من الغرفة وهي لا تزال معطية ظهرها لزوجها ولحقت بالطبيب في الغرفة المجاورة التي رقدت فيها ثريا . ولكنه لم يكد يفحصها حتى لوى شفتيه وقال :

— دي ماتت ياهانم من قبل ماتندهولي ماتت من ساعتين على الاقل !

وكان مصطفى افندي إذ ذاك قد دخل وراء رشيدة الغرفة المجاورة . . ولم يكد يقع بصره على ما فيها حتى شهق شهقة حادة وأسند ظهره إلى الباب خشية السقوط . . وهو يتمتم :



— دي ثريا . . ! ثريا !

وغادر الطبيب المنزل بعد ان عزى أهله . . وساد الغرفة بعد خروجه صمت الموت الرهيب . .

وانقضت دقائق أجالت أثناءها رشيدة بصرها بين جثة شقيقتها وبين زوجها . . ثم هزت رأسها في بطء، قاتل وقالت في صوت متهدج يعبر عن كل معاني الألم والسخرية :

— أيوه . . ثريا . . ثريا ماتت يا افندي!

فاقترب منها وهو يتعثر خجلا ورهبة وسألها في صوت مضطرب :

— هي انتحرت ؟ . . كانت امبارح بتتكلم في الانتحار . . هي قالت لك . . قالت . . عن !

فقاطعته رشيدة وقالت في لهجة حازمة :

— هي ما قالتليش حاجه . . انما أنا فهمت كل حاجه . . فهمت كل حاجه يا ندل !

— ودلوقت . .

— دلوقت امشي اطلع بره . . ماتشفش وشي بعد كده . . أبداً !

وتلقى مصطفى افندي تلك الكلمات وهو يرتجف . . وأطرق الى الارض وقد شحب لونه وتقطب جبينه . ثم تحرك ببطء الى الخارج بعد ان القى نظرة أخيرة على جثة ثريا . وعلى ابنه الصغير سامي وهو لا يزال غارقاً في قماش المقعد الكبير يلعب ويبكي . .

ووقفت رشيدة هانم بجانب باب الشرفة الكبيرة التي تطل على الحديقة . . وشاهدت زوجها يبتعد في خطوات ضائعة عن المنزل متجهاً الى المحطة . . واشتد بها التأثر فأسرعت الى طفلها فاحتضنته وأخذت تغمره بقبلاتها . . ودموعها . . دموعها الحارة الغزيرة وهي مستندة إلى الفراش الذي تمددت عليه جثة شقيقتها الراحلة . . !

محمود كامل
المحامي

افادات من دار الهلال الى القراء والمشتركين

للحصول على الهلال

يظهر الهلال في أول كل شهر حافلا بالمواضيع الادبية العلمية والاجتماعية

وقد يفوتك لسبب من الاسباب اقتناء العدد يوم صدوره. فنلفت النظر الى أنه في امكانك الحصول على أي عدد ترغبه من الاعداد التي صدرت في هذه السنة من ادارة الهلال رأسا . بالحضور أو المراسلة مقابل ٥ قروش عن العدد الواحد خالص أجرة البريد (هذا فضلا عن امكان الحصول عليها من المكاتب المذكورة أدناه)

مجموعات كاملة من سنوات ماضية

وبهذه المناسبة نعلن للقراء ان لدينا مجموعات كاملة من سنوات ماضية من الهلال وفي الامكان الحصول عليها رأسا من الادارة وهي ترسل لمن يطلبها عند أول اشارة

أما ثمن السنة الكاملة من سنوات الهلال الماضية (أي ١٠ اعداد) فهي ٨٠ قرشا بما في ذلك التجليد

تجليد اعداد السنة

كل مشترك يرغب في حفظ أعداد السنة مجلدة يمكنه ان يرسل الينا اعداده ونحن نقوم بتجليدها

والتجليد على نوعين — نوع جيد أي بكعب جلد — ونوع بسيط كله قماش . اما الثمن فكما يأتي :

	جلدة جيدة	جلدة بسيطة
	ص	ص
تجليد سنة هلال	١٠	٦
» » من المصور او الدنيا او ايماج	١٢	٨
تجليد سنة من كل شيء او الفكاهة (السنة مجلدان)	٢٠	١٥

فرصة لمشتركي المصور القدماء

لدى الادارة جلدات جاهزة تصلح لتجليد المصور في سنواته الاول (بحجمه القديم مقاس الصفحة ٣٥ × ٢٥ سنتي)

وهذه الجلدة ترسل لمن يطلبها مقابل ٤ قروش فقط

مجلات الهلال الاسبوعية واقتناؤها من المكاتب

قد يفوت بعض القراء لسبب من الاسباب الحصول على مجلات الهلال يوم صدورها من الباعة فنلفت النظر الى إمكان الحصول على جميع مجلاتنا من المكاتب الآتية حيث يجدونها معروضة للبيع :

مكتبة الهلال : شارع الفجالة

مكتبة زيدان العمومية : شارع الفجالة

مكتبة أمين هندية : شارع السكة الجديدة نمرة ٦٩ وميدان سوارس

مكتبة الأنجلو أجبشيان : شارع قصر النيل نمرة ٣٧

بشير خوري : بشارع كوبري قصر النيل رقم ٤ بمصر قرب ميدان الاسماعيلية

مكتبة البون ليفر : لاصحابها توتونجي كحيل وشركاه شارع عماد الدين نمرة ٢٠٧

مكتبة ج . كاراسوا وشركاه : شارع عماد الدين نمرة ١١٢

مكتبة حاد : بالممر التجاري شارع فؤاد الاول

مكتبة حليم ابو فاضل : شارع نوبار بجوار معرض الفنون الجميلة

وبهذه المناسبة نرجو من المكاتب الأخرى التي ترغب في عرض مجلاتنا ان تفيدنا لنواصلها بحاجتها منها

تهذيب الزوجة

اذا أردت توكيد مغزى قصة فمن الجد أن تذكره في أولها لا في آخرها . ومغزى قصة روستاين التالية هو : « ويل للرجل الذي يحاول ان يلقن زوجته درساً . . ، ويل له اذا اخفقت محاولته ،وويل له اذا نجح فيها فان الويل من نصيبه في كل حال » والبكم القصة التي تؤيد صدق هذا المغزى الحقيقي :

ارادت مسز روستاين ان تغطي جدران احدى غرف مسكنها بورق احمر ، فاعترضها زوجها بقوله ان الورق الاصفر الذي يزين تلك الجدران جميل وكفيل بان يبقى سنة اخرى

وجادلته زوجته بقولها :

— لقد اقتصدنا بعض النقود في السنين الماضية ولن يضيرنا شيء اذا نفذنا هذه الرغبة وانا احب الورق الاحمر فوق الجدران

وكان روستاين هذا غنياً يملك زهاء اثنى عشر منزلا تدر عليه ايجاراً كبيراً كما ان له متجراً يأتيه بارباح طائلة ولكنه كان شديد الاقتصاد لا يعيش باكثر من واحد في المائة من ايراده ، لا يدخن قط ولا تمس الخمر شفتيه

وكان كلما زادت زوجته اصراراً على تغطية جدران الغرفة بالورق الاحمر ازداد هو تمسكا بالرفض والأباء الى ان كان صباح يوم تجادل فيه الزوجان في هذا الصدد وعجز الزوج عن اقناع زوجته بحجة يتذرع بها لتعزيز رفضه اجابة مبتغاها فاستسلم لارادتها ولكنه قال لها في حدة وحنق :

— حسنا . لك ما تشائين من ورق احمر تغطين به الجدران ، ولكنني في لقاء ذلك سوف اغدو من اليوم سكيراً

وامتقع وجه مسز روستاين لهذا التهديد وحاولت أن تتحدث الى زوجها ولكنه أسرع الى قبعته فوضعها فوق رأسه وخرج على الفور بعد ان اغلق الباب خلفه بعنف وشدة

وسقطت مسز روستاين فوق احد المقاعد ساهمة حزينة لانها كانت تفخر وتباهي بأن زوجها لم يذق الخمر في حياته قط فكيف يكون الأمر لو سقط في هاوية المسكرات ؟! فانه لو شرب الخمر مرة كانت هذه المرة بدء مرات يعقبها خراب زوجها وانصرافه عن حب جمع المال وتكديس النقود . . .

ودخل روستاين إلى أقرب حانة من بيته وهي حانة طالما مر ببابها مئات المرات دون ان يفكر في ولوجها ، ولقد دهش الساقي اذ رأى روستاين الوقور يدخل الحانة ويقف لدى خوان الشراب وعلى وجهه امارات العزم الاكيد ويقول

— أعطني شراباً . .

— أي نوع من الشراب ؟ !

واغلق على روستاين فلم يستطع الاجابة لأنه لا يعرف انواع المشروبات ، ولكنه تطلع ببصره فرأى صفوفاً من زجاجات الخمر بعضها فوق بعض فأشرق وجهه وقال :

— اعطني من هذه الزجاجة السوداء الكبيرة ..

وكانت تلك الزجاجة تحوي « نبيذ كتين » فصب الساقي منها قدراً يسيراً في كأس صغير فما أن رأى روستاين ذلك حتى عبس في وجهه وقال :

— إنني أريد كأساً لا قطرة . . أملأ لي كوباً كبيراً . .

ولم يفه الساقي ببنت شفه وملأ لروستاين كوباً من ذلك الشراب الكثيف فجرعه جرعة واحدة وطلب آخر وثانياً وثالثاً ورابعاً

وخرج روستاين من الحانة بعدئذ بين دهشة الساقي وذهوله وخشيته سوء المغبة

وسار روستاين في الطريق على غير هدى ولكنه كان بادي المرح والسرور ينحني ذات اليمين وذات اليسار يحيي المارة والاصدقاء

وخيل اليه ان طابوراً من الجند يتجه صوبه وأنه انضم الى صفوف الجند وسار معهم الى أن رأى نفسه معهم تحت الف شمس مشرقة يأخذ بريقها بالابصار ، ثم أمسك به الجند فوضعوه في فوهة مدفع وأطلقوه

وأفاق روستاين من أغمائه فرأى وجه مسز روستاين يميل فوقه في حين أن كانت يداها تضعان المناشف المبللة حول رأسه المحموم وكان ذلك قرابة نصف الليل

وسألها روستاين متألماً

— ماذا حدث ؟ !

— لقد كنت ثملا . ولكن الامر انتهى الآن وما عليك إلا أن تنام فترة طويلة فتصحو متعافياً ولن نتحدث عن هذا الحادث بعد ، وسوف نبقي الورق الاصفر على جدران الغرفة عاماً آخر وكفى

ولبث روستاين يتطلع الى الخيالات التي كانت تتراءى له حيناً ثم التفت الى زوجته يقول :

— أنظري كم في جيبي من النقود ؟ !

وعدت زوجته ما في جيبه وقالت

— معك ثمانية وعشرون قرشاً

وتنفس روستاين الصعداء وقال :

— حسناً إذن . فلقد كان في جيبي ، حينما خرجت من المنزل ، أربعون قرشاً فقط

ونام روستاين بعدئذ ملء عينيه قانعاً بهذه النتيجة

واستيقظ الرجل في الصباح فكان أول ما عمله ان لفت نظر زوجته الى الدرس القاسي الذي ألقاه عليها . وقال :

— لقد رأيت الى أي حد يذهب بي اصرارك ، لقد بعثرت إثنى عشر قرشاً وأضعت عمل يوم كامل في المتجر كي أقنعك بسخف وضع ورق أحمر فوق جدران الغرفة

وتعلقت به زوجته باكية مستغفرة تقسم بأنها لن تقدم بعدئذ على طلب شيء يزيد نفقاتهما ، وقبل الزوجان بعضهما وانصرف روستاين الى متجره وهو يشعر بضعف في ساقيه وصداع في رأسه ولكنه لم يعبأ بهما لايقانه بأنه تمكن من التغلب على اصرار زوجته العنيدة بذلك الثمن البخس . .

ولكنه رأى باب المتجر مقفلا

كان من واجب كاتب حسابات المتجر ان يفتح أبوابه في الساعة الثامنة صباحاً وها هي الآن الساعة التاسعة فأين الكاتب وأين العاملات الثلاث وأين ساعي المتجر . . ؟ !

وأسرع روستاين الى بيت كاتب حسابات متجره فرآه يرتدي ثيابه ويصفر حبوراً وطرباً ودهش الفتى إذ رأى رئيسه وهو يقول له :

— ما معنى هذا ؟ ! لم لم تذهب لفتح المتجر ، أين المفاتيح . . ؟ !

وسأله الفتى مذهولا :

— إذن هل كنت مازحاً فقط ؟ !

— مازحاً ؟ !

— لقد قلت لنا أمس ان لكم جميعاً أجازة أسبوع كامل تستريحون فيه وتهنأون

وأسند روستاين ظهره الى الباب حتى لا يقع واستجمع قواه ثم أشار بيده الى صدره يقول :

— أنا . ؟ !

— نعم .

— وماذا فعلت أيضاً ؟ !

— لقد أعطيت كل واحد منا جنيهاً وطلبت الينا أن نغني شيئاً و و .. ماذا حصل لك يامستر روستاين ؟! هل أنت مريض؟!

— إ . . ذهب وأحضر سائر الموظفين وافتح المتجر . . قل لهم أن يحتفظوا بالنقود ولكن يجب أن يفتح المتجر أبوابه ويجب أن لا يقولوا كلمة عما حدث أمس

وخرج روستاين إلى الشارع لا تكاد تحمله قدماه ولكنه دار دورة طويلة قبل أن يذهب إلى متجره فلما أن ذهب اليه وجد أبوابه قد فتحت وسار العمل فيه كالمعتاد ولكنه رأى رجلا غريباً ينتظره ولما رآه بدأ بقوله :

— عم صباحاً.. إنني آسف لازعاجك في هذه الساعة المبكرة ولكن اليوم يوم دفع إيجار المسكن وتراني في حاجة قصوى الى النقود

وامتقع وجه روستاين وقال

— أية نقود ؟ !

ونظر اليه الرجل الغريب دهشاً ثم مد اليه يده بورقة وقال :

— ألا تعرف هذا ؟ !

ونظر روستاين الى الورقة وأجابه :

— أجل ، هذه بطاقتي

— إذن انظر إلى ظاهرها

وتطلع روستاين إلى ظاهر بطاقته فقرأ فيها :

« أنا الموقع على هذا أقر بأنني مدين للمستر كازي بمبلغ سبعة جنيهات ونصف »

« روستاين »

ولم يشك روستاين في أن الخط خطه والتوقيع توقيعه ولكنه راح يعود بذاكرته إلى سبب ذلك الدين فلم يوفق فالتفت إلى الرجل يسأله :

— ولكن من أنت ؟ !

— من أنا ؟ ! أنا كازي ، توماس كازي صاحب حانة كازي لقد قلت لي : تعال إلي بمجرد حاجتك إلى الـ . . .

وأسكته روستاين عن مواصلة الحديث ثم ذهب إلى خزانة النقود فاعطاه المبلغ المطلوب فاخذه الرجل وانصرف . .

ودنا روستاين يهمس في أذن كاتب حساباته :

— أنني أزداد سروراً كلما تذكرت انني لم أفتح خزانتي أمس مطلقاً . .

ونظر اليه الكاتب في دهشة يقول :

— ولكنك حاولت فتحها أمس يا سيدي ولعلك تذكر أنك قلت أن أرقام فتح القفل تتراقص أمامك وطلبت إلي أن أفتح الخزانة فاعتذرت اليك بانني لا أعرف كلمة السر..

ودارت أرض المتجر تحت قدمي روستاين فتحايل حتى بلغ باب المتجر فوقف لديه يحاول أن يستعين بالهواء الطلق على تخفيف أساه

وإنه لفي موقفه إذ دنا منه رجل يمسك في يده رسن حصان ويقول :

— صباح الخير يا معلم . .

وحملق فيه روستاين وقال :

— اذهب بالحصان بعيداً فانني لا اسمح

بوقوف الخيل لدى باب حانوتي . .

— انني اذهب به إلى حيث تشاء ولكنك لم تدفع ثمنه المطلوب بعد . .

وأحس روستاين كأنما قد وقف قلبه عن الخفقان ولكنه استجمع قواه وذهب الى الرجل يسأله بعنف :

— هل اشتريت هذا الحصان ؟!

— أجل يا سيدي لقد اشتريته لأجل حانوت اللبن

— ولكنني لا أملك حانوت لبن

— أنا اعرف هـذا . ولكنك قلت انك سوف تفتتح حانوتاً لبيع الالبـان وتستخدم فيه حصاني لأنه أبيض كاللبن !.. ألا تذكر انك أمرتني بأن أفك حصاني من عربتي وأجري به ذهابا وايابا في الطريق لتشاهده وتفحصه ؟! ألم تأمرني بان أحمل على ظهره الاطفال وأنزههم قليلا أمامك؟! ألا تذكر هذا ، أم انني من الكاذبين؟!

ودخـل مستر روستاين إلى متجره مترنحاً ودعا كاتب حساباته فمال على أذنه يقول :

— تخلص من هذا الرجل . . ابعده من هنا بحق السماء . . اعطه أقل مبلغ ممكن واصرفه وسوف أزيد راتبك في يوم ما . . انني مريض اليوم لا أقوى على البقاء وسوف أذهب الى المنزل

واتجه روستاين نحو الباب الخلفي للمتجر ولكنه وقف في منتصف الطريق يصيح بكاتبه :

— لاتأخذ الحصان مهما كلفك الأمر . .

وعاد روستاين الى بيته فوجد زوجته لدى الباب تشتغل بالتطريز فما ان رأته حتى أقبلت عليه بهجة تحول دموع الفرح في مآقيها وتقول :

— يا أعز الازواج .. يازوجي السخي الكريم ، أتعاقبني على اصراري وتعنتي ثم تعود فتصفح الصفح الجميل الذي ملأ قلبي سروراً وبهجة وتنيلني أحب أماني وأشهاها.. ان هذا كثير..! انني لا أستحق هذا كله . . فان غرفة واحدة كانت كافية !

ووقف قلب روستاين في هذه المرة حقاً وترامى إلى سمعه صوت تمزيق أوراق آتياً من باب منزله فسأل زوجته :

— ما هذا ؟ !

وابتسمت زوجته وقالت :

— ان عمال لصق الورق قد شرعوا في العمل منذ حين . . . لقد قالوا لي انك أصررت على ان ينتهي الشغل كله في يوم واحد فجاء الى هنا عشرون عاملا . .

وهوى روستاين فوق إحدى درجات السلم فجلس فوقها غائب الوعي لا يقوى على الكلام ولا التفكير

وتقدم اليه فتى يحمل لفافة من الورق الاحمر المعد للصق على الجدران وقال :

— عم صباحاً يا سيدي . . . لم أكن أتعشم ان أنهي هـذا العمل كله في يوم ولكنني واثق الآن بأنه سوف ينتهي الليلة على الرغم من انك طلبت ان تغطى جدران حجرات المنزل جميعاً بالورق الاحمر الذي يحتاج لصقه الى عناية فائقة . .

ومضى الفتى يمشي بخيلاء الرجل الذي قام بمهمة كبرى وتبعه روستاين بنظره الحائر ثم التفت نحو زوجته فرأى ابتسامة سرور تشيع في وجهها فأدار وجهه وزفر زفرة طويلة إذ لم يدر كيف يقول لها الحقيقة . .

وقطعت مسز روستاين حبل السكوت الطويل بقولها :

— حبيبي . عدني بتنفيذ شيء واحد وسوف أكون سعيدة بقية حياتي . .

وسكت روستاين وهو يخشى ان يكون ذلك الوعد يتعلق بتصرف قام به أمس ولم يعرفه بعد ، ولكن زوجته قالت :

— عدني بأنه مهما حدث فلن تعود الى شرب الخمر . .

وحاول روستاين الكلام فاحتبس لسانه وازدحمت عليه الكلمات والعبارات دون ان يستطيع الافضاء بواحدة منها وجهد في ان يقسم لزوجته ذلك القسم الذي تطلبه ويعدها بالوعد الذي هو أشد حرقة اليه بعد ان قاسى بسبب الاخلال به ما قاسى ولكنه لم يقو على الكلام رغم ذلك . .

وتذكر روستاين ويلات يومه وما تكلفته « سكرة » أمس على بخيل شحيح فانحلت عقدة لسانه وصدرت منه ضحكة أشبه بضحكة المجانين وقال :

— انني أعدك بذلك . .

ونفذ روستاين وعده بدقة . . !

يعطى الحلق للى بلا ودان !!

الجسم من كتر الاحزان   شايل وناخخ بحموله
وقلبي برضه معي كلام   بدى الأمان قبل ما اقوله
لـكن مفيش ف الدنيا أمان

الغلب ليه كابس ع الناس   والفقر عشش ف بيوتهم
وف البلد بنشوف شبان   دايرين ومش لاقيين قوتهم
ياميت ندامه على الشبان

شطار ولكن مش لاقيين   عقول تدبر مصالحهم
والأزمه دي اللي ح تقتلنا   ساوت خايبهم بفالحهم
اللي قلع زي الحيان

صدر قرار مجلس وزرا   بأن ممنوع التوظيف
سيب المدارس يا تلميـذ   واسرح بقى بترمس ياخفيف
وفر فلوسك يا غلبان

العلم صار مالهوش فايده   مادام مفيش جنس الاشغال
لا في الحكومه ولا في بنوك   ولا ف مصالح فيه اعمال
والشخص عادو لا يسوى حوان

الازمه طيب ف بلادنا   والقرش شاحح طب معقول
امال فلوسنا راحت فين   يكونش يابني بلعها الغول ؟
ما تفهموني يا جدعان

ليه الاجانب ف بلادنا   م اللي عاملين الشركات
والاغنيا بتوعنا نايمين   يا هلترى والا أموات
فين الذوات فين الاعيان

يااللي حداكو فلوس بالكوم   فيه ف البلد مليون مشروع
مشاريع مفيده تكسبكم   وتنجي ناس ح تموت م الجوع
وتكون مفاخر للاوطان

ف مصر فيه صنفين م الناس   وهم لتنين مش نافعين
فيه أغنيا بخلا وغيرهم   كرام ولكن مش لاقيين
يعطي الحلق للي بلا ودان

أبو بثينة



الانسان والحيوان



لقد نافس الانسان الطيور في الجو وقهرها في السماء

وطارد الاسماك في قاع البحر وغلبها على أمرها

ولكن بقي للحيوان الفوز في منافسات اخرى . فان الرجل المسكين أو المرأة الفقيرة لا يجدان ما يتدثران به في الشتاء في حين أن يجد الحيوان من فرائه خير وقاء

ولو ان الحيوان يحمل الثقيل من الاحمال الا انه مازال ينظر الى الانسان بعين الشفقة والرحمة اذا مارآه يئن تحت عبء حمل ثقيل

ولو أن الكلاب قد تتشاجر على قطعة من العظم الا انها تقف ذاهلة دهشة اذا ما رأت الرجال يتماركون وتسيل بينهم الدماء على التافه من الامور

BENT


بولشفية ! !
حايم : لو كنا في روسيا لنعمنا جداً بمزايا الشيوعية
باروخ : كيف ذلك ؟
حايم : اذا كان لك منزلان مثلا ، فانك تعطيني منزلا وتبقي لنفسك منزلا كي نتساوى
باروخ : عال جداً . .
— واذا كان لك سيارتان آخذ سيارة وتبقي الاخرى لنفسك
— عال جداً ! !
— وكذلك الشأن في النساء فانهن موزعات على الجميع
— عال جداً . .
— واذا كان لديك قرشان فاني آخذ منك قرشاً وابقي لك قرشاً لكي نتساوى
— لا . لا . . يفتح الله في الحكاية دي : فانا ان قبلت انقسام المنازل والسيارات والزوجات فلاني لا املك شيئا منها اما القروش . . اعوذ بالله . . لا . لا ! !



فاننا نوافيك بها بواسطة البريد في مقابل كل من يجدد اشتراكه لمدة سنة اخرى من
ويمكن أن يتمتع بهذا الامتياز كل من يجدد اشتراكه
الحاليين أو الذين انتهت مدة اشتراكهم

لمن يشترك في اكثر من مجلة

امامن يرغب في الاشتراك في اكثر من واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية فعليه أن يدفع ٥٠ قرشاً عن كل مجلة يشترك فيها وله الحق في أن يأخذ ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف عن كل مجلة . كما انه في الوقت نفسه يعفى من نفقات الارسال وهي ٨ قروش عن كل مجموعة

للاشتراك في الخارج

قيمة الاشتراك في الخارج ١٠٠ قرش وهي تخول المشترك من الحصول على ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف وتعفى من نفقات الارسال

روائح عطرية ولوازم الزينة

	ق
مجهزات للشعر	
كريم كليوبترا للنمش والكلف — الحق	١٥
كايلا ريا أنوى مقو للشعر الزجاجة	١٨
مسحوق لقصر لازالة الشعر — العلبة	٤
ماء الكينا الكولونس «	١٠
برلتين للشعر «	٣
زيت فيلوكوم للشعر — الزجاجة	٣
ارواح منعشة — العلبة	٤
جليسرين عطري ٦٠ جرام — الزجاجة	٥
جليسرين عطري ٣٠ جرام «	٤
جليسرين نقي ٦٠ جرام «	٤
جليسرين نقي ٣٠ جرام «	٣
بودره دورمان	٥

خصوصية للاطفال مطهرة مرطبة تشفي حمو النيل والحرارة والالتهابات الجلدية والاكلان

كولونيا

	ق
ماء كولونيا الكولونس — الزجاجة	١٢
ماء كولونيا اكسترا بدورق كبير	٦٠
ماء كولونيا اكسترا دورق صغير	٣٢
ماء كولونيا زجاجة كبيرة	٣٨
ماء كولونيا نصف زجاجة	٢٠

لوازم منزلية

	ق
مسحوق ابو الهول للبراغيث — العلبة	٥
المنفحة الهندية لعمل الجبنة — الزجاجة	٦
زيت نقي مكرر للمائدة والطبخ (أوليفول)	١٢
مل نبيذ اصلي مضمون — الزجاجة	١٠
روح الورد والزهر والنعناع والموز والبنفسج	٣
روح القلبة والفانيليا والبرتقال والليمون والبردقوش	٣
روح الزعتر والقرنفل وخلاف ذلك من الارواح	٣

قطرات للعيون

	ق
القطرة العجيبة — الزجاجة	٤

منقيات للدم

	ق
شراب العشبة المركب — الزجاجة	١٠
شراب العشبة المركب باليدور «	١٢

مجهزات مسهلة وملينة

	ق
الشربة الاميركانية — الزجاجة	٤
الشربة الباقورية للديدان «	٤
شربة الكونياك «	٣
الشربة الالمانية «	٣
الشربة النمساوية «	٣
الشربة اليابانية السكرية «	٢
حبوب باستور المسهلة «	٥
زيت خروع حلو «	٣
زيت خروع نقي مكرر زجاج ٦٠ جرام «	٢
الباكو	١
ملح انجليزي حلو «	½
ملح انجليزي مكرر ماركة المفتاحين «	½
سلفات الصودا ماركة المفتاحين — العلبة	٣
مسحوق العرقسوس المركب «	٦
سيدلس ماركة المفتاحين	

(مستحضرات أخرى)

	ق
شراب الهند	
شراب ونيه للسعال ومنوم للاطفال «	١٠
شراب الجودرول بالقطران «	٨
سائل الجودرول بالقطران «	٨
اقراص مائدة بالمنتول واليوكالبيتوس العلبة	٤
سرفول للاستنشاق «	٤
برزول للاستنشاق «	٤
بوكاتوس للاستنشاق ومنع العدوى «	٦

	ق
عنبرول — نصف حق	٢٩
عنبرول — الحق	١٢
عنبر كليوبترا — العلبة	١٢
شاى العنبرول — الزجاجة	٣
اكسير الحياة نقط عنبرية — العلبة	١٠
سجاير عنبرول ١٢ سيجارة	

مجهزات متنوعة

	ق
اوراق كوورونا الفوارة للصداع — العلبة	١٥
كورسيدول للسكالوو وعين السمكة — الزجاجة	١٠
الدهان المغربي العجيب — الانبوبة	١٥
مرهم باستور للبواسير — الحق	١٦
روماتول دهان للروماتزم — الزجاجة	١٢
دهن النعام — الزجاجة	٦
بلبوردول للسيلان — الزجاجة	١٠
اورالين نقط لالم الاذن والتهاباتها «	٦

ملاحظات هامة

١ — يجب اتباع التعليمات حرفياً وذكر أسماء الاصناف بوضوح
٢ — مجموعة الاصناف التي تختارها يجب ألا يزيد ثمنها على ٥٠ قرشاً والا أنزل منها صنف من الاصناف المطلوبة
٣ — راجع الاعلان في صفحة ٤٧ من هذا العدد قبل ارسال طلبك

اشترك مجاناً في الفكاهة

مد هذا الامتياز لغاية ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣١

طالع هذا الاقتراح المبتكر بامعان فان لك فيه الربح كله :

...ن يشترك في مجلة واحدة

اذا اشتركت في « الفكاهة » او في غيرها من مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا المصورة — المصور — كل شيء) — وأرسلت طلب اشتراكك مرفقاً بقيمته قبل ٣٠ سبتمبر ١٩٣١ أمكنك الحصول على مجموعة قيمتها ٥٠ قرشاً تختارها بنفسك من الاصناف الفاخرة المبينة بعد — وهي كلها مما تحتاج اليه وتستفيد منه من مستحضرات فابريقة اوربة فؤاد سالم خليفة

فاختر من هذه البضائع ما يبلغ مجموع قيمته ٥٠ قرشاً وارسل بها بياناً واضحاً الى مدير دار الهلال ، بوستة قصر الدوبارة (مصر) ، مع اسمك وعنوانك واسم المجلة التي تريد الاشتراك فيها ومبلغ ٥٠ قرشاً يضاف اليه ثمانية قروش مصاريف الارسال (أي الجملة ٥٨ قرشاً) — وبذلك تحصل على الاصناف التي تريدها وتضمن ايضاً استلام مجلتك لمدة عام كامل

وقد رأينا تسهيلاً لمهمتك ان نعد خمس مجموعات جاهزة من هذه الاصناف قيمة كل منها ٥٠ قرشاً (وتجد بياناً بهذه المجموعات في صفحة ٤٧ من هذا العدد) . فاذا وقع اختيارك على احدى هذه المجموعات ارسلت اليك في ظرف ٤٨ ساعة بعد تسلم طلبك وقيمة الاشتراك مضافاً اليها مصاريف الارسال . واذا شئت فانك تستطيع ان تسلمها بنفسك — انما يجب ان يكون ذلك في احد يومي ...

		مليم
ماء الزهر والورد والنعناع والقلية	الزجاجة	٨
شراب الشكوريا ٣٠ جرام	الزجاجة	٣
زيت كافور ٣٠ جرام	الزجاجة	٣
زيت كافور ١٥ جرام	الزجاجة	٢
يودوزول (صبغة اليود)	«	٤
حمض البوريك باكو	«	١
فازلين نقي وفازلين اكسيد الزنك	بالانبوبة	٢
فازلين بوريك وفازلين بالمنتول	«	٢

مستحضرات مقوية

اكسير فينوس مقو للجسم ومجدد للدم	الزجاجة	٢٥
حبوب ديناموول للقوة والاعصاب	العلبة	٢٠
الفيكودامين	الزجاجة	٢٥
الهيموغوجين يقوم مقام زيت السمك	«	١٦
طعمه لذيذ	«	١٠
هيموتون (شراب هيموجلوبين)	«	١٦
كينا روك	«	١٦
كينا الفتاحين الحديدية	«	١٢
نبيذ الكينا	«	١٥
اكسير الكينا	«	٨
محلول الكينا المركب	«	١٢
روح الكينا سالم (للحمى المتقطعة)	«	١٥
اكسير الكولا	«	٨
شراب يودور الحديد	«	٨
شراب يودوتانيك	«	٨
شراب الكينا الحديدي	«	٨
شراب ايستون	«	٨
شراب جليسر وفوصفات الجير	«	٨
شراب جيوفوسفيت الجير		

القطرة السوداء	«	٤
القطرة الحمراء	«	٤
قطرة الفاروز	«	٢
قطرة الحجر الالهي	«	٢
قطرة سلفات الزنك	«	٢
قطرة سلفات النحاس	«	٢
القطرة الزرقاء	«	٢
القطرة البنفسجية	«	٢
الكحل العجيب شتم اوقطرة جافة	العلبة	٢
كحل السيدة نفيسه شتم أوقطرة جافة	«	٢

مجهزات لامراض المعدة

نقط الدكتور فهمي لامراض المعدة	الزجاجة	١٢
بيكربونات الصودا داخل علب كرتون		٢

مجهزات للاسنان

اكسير للاسنان	الزجاجة	١٠
نقط للاسنان مسكنه ومطهره	الانبوبة	٥
اكسير فراجول للاسنان	الزجاجة	١٥
بودرة فراجول للاسنان	العلبة	٣

مشروبات روحية

نبيذ ملجا المعتق	الزجاجة	١٢
نبيذ ابيض معتق للمائدة فاخر جدا	«	١٠
نبيذ احمر معتق للمائدة فاخر جدا	«	١٠
الارومانتين خلاصة الاثمار والازهار	«	١٥
		٣٠
كونياك طبي		٢٨

جنة العميان

جاءني أمس خطاب من صديق قديم بيني وبينه مودة منذ الطفولة وفيه يقول لي : « أي عزيزي شارلي . يؤلمني أن أعلم انك في حالة سيئة فارجوك أن تدلني على طريقة يمكنني أن اساعدك بها »

وقد أثار هذا الخطاب في نفسي ذكرى خطاب آخر ارسله إلى (هيومالوري) نفسه قبل خمس وعشرين سنة وفيه يقول لي : « اهنئك يا شارل على حسن حظك وانت تستحق السعادة التي ترتقبك »

كنت أنا وهيو في عهد الطفولة نعيش في بيتين متقابلين بشارع صف الآن وصارت به ابنية حديثة فاخرة . وكنا نلعب ونذهب إلى المدرسة الاولية سوياً فلما كبرنا اتفق أبوانا على ارسالنا إلى جامعة واحدة . ولكن سرعان ما علت افق صداقتنا سحابة كثيفة فاننا كلينا أحببنا فتاة واحدة كانت من طالبات المدرسة العليا وكان من دواعي الفخر لأي شاب أن يسير معها أو يراقصها ولست أحاول هنا أن اصف (ايلين) فقد كان جمالها يجل عن الوصف وكأنما أودعها الله كل ما في الانوثة من فتنة ودلال ، وكأنما اجتمعت فيها مثل الجمال لدى اليونان القدماء والرومان بل لدى الشعوب القديمة والحديثة جميعاً

وقد آلمني أن أحب الفتاة التي يحبها أعز اصدقائي ولكني قلت في نفسي انها لا بد مفضلة إياه علي فان أباه واسع الغنى بينما والدي صاحب دكان صغير ثم ان جسمه متناسب الحجم بينما لي جسم هائل وكأني أحد العمالقة . فاية فتاة لا يصعب عليها الاختيار بيني وبين هيو

وقد دعاني الاخلاص المتبادل بيننا أن اصارحه بالحقيقة الواقعة بينما كنا جالسين معاً نستعد للامتحان النهائي في الغرفة التي نسكنها سويا سألته عن مبلغ نجاحه مع ايلين فاجابني بصراحته المعهودة :

— لا أدري يا شارلي . وانما أراني بعيداً عن حادة النجاح في علاقتي معها . ولست أدري اينا سيكون مراقصها في الحفلة المدرسية

— اسألها عن ذلك ؟

— كلا فاني لم اجرؤ على ذلك

— اذن فدعني اقترح عليك أن يكتب كل منا خطاباً اليها يسألها أن يكون مراقصها في تلك الحفلة . وبحسب جوابها على كل منا يكون أمله معها

وقد نفذنا هذه الفكرة فما كان أشد تعجبي وفرحي معاً حين جاء إلي خطاب إيلين بالقبول . أما (هيو) فانه تلقى ردها إذ قابلها مصادفة في الحديقة العامة فاعتذرت اليه بأن خطابي وصل اليها قبل خطابه وقد سارعت الى الرد علي قبل أن يأتيها خطابه. فلما قال لي هيو ذلك قلت له :

— لاشك أن ساعي البريد قد حاباني

ولكن صداقتنا لم يؤثر فيها ذلك أقل تأثير ولا عجب فان لهيو نفسا ملؤها النبل والسماحة

ثم قابلت ايلين وركبنا معا زورقا في النهر طفنا به حينا ثم هبطنا أرض حديقة غناء ولم تمض دقائق حتى وجدتني ارشف رحيق شفتيها وقد وجدت في نفسها من الحب مثل ما لها عندي وصارحتني بانها أحبتني منذ زمن طويل . وفي تلك الجلسة الجميلة تحت أفنان الشجر وبين اريج الازهار تعاهدنا على الوفاء. واتفقنا على أن نكون أسعد زوجين غير اني طلبت منها أن لا تعلن هذا النبأ حتى ينتهي الامتحان وأتخرج وأجد لي عملا

وقد نجحت في الامتحان ثم عينت موظفا بشركة للتأمين بمرتب لا يقل عن ٢٥٠ جنيها وقد ساعدني على نيل هذه الوظيفة عم والدتي وكان من كبار موظفيها منذ سنوات عديدة . وجعلت أقتصد من مرتبي استعداداً للزواج حتى أمكنني أن أهدي الى ايلين خاتما من الماس غير ان حالتي المالية لم تكن لتسمح لي بأن أعد لها بيتا فكان لابد من أن تعيش معي في البنسيون الذي اسكنه

وكانت حفلة زواجنا شائقة للغاية وقد جرت في البلدة التي قضت ايلين فيها طفولتها وحضرها زبدة الاهالي من شيب وشبان حتى تحدثت بها الصحف المحلية ورفعتني درجات فوق حقيقتي إذ قالت: « انه متصل باحدى شركات التأمين الكبرى » الخ .

وقد أهديت الينا هدايا لاحصر لها حوت حتى الكراسي وقطع الاثاث فلم يسعني إلا أن أوافق على اقتراح ايلين بترك هذه الاشياء عند والدتها ريثما نستطيع أن نهيء بيتاً خاصاً بنا

ولكن ما تحرك القطار حتى بدأت أفكر في حالتي المالية فان نفقات حفلة الزواج قد استنفدت كل ما كان معي من النقود حتى لم يبق سوى عدد من الشلنات للانفاق منها طول الشهر الى أن أتسلم مرتبي في بداءة

الشهر القادم . وكنت اسائل نفسي عما ان كانت المسز كليري ـ صاحبة البنسيون ـ ترضى أن تمهلني ذلك الشهر ؟ ولم أقطع على ايلين حبل سرورها بمصارحتها بهذه الحقيقة المؤلمة وان كنت قد وطنت نفسي على أن لا أخفي عنها شيئاً من حالتي كما هو الواجب بين الأزواج . ولكن ما ان دخلت ايلين دار المسز كليري حتى راعتها حقارتها بالنسبة لدار ابويها الفسيحة ذات الحديقة الغناء فهطل الدمع من عينيها حتى لم يبق مجال الآن اصارحها بالحقيقة الأخرى الاشد ايلاماً وهي أني لا أملك شيئاً لنفقتها

ولم تنزل في تلك الليلة إلى الطابق الاسفل لتناول العشاء مع بقية سكان البنسيون إذ كانت إيلين تشكو صداعاً يؤلمها فأعدت لها المسز كليري شاياً وأحضرته لها الخادمة إلى الغرفة . ولما طلبت اليها أن تشرب منه كان جوابها نحيباً ثم قالت لي :

— إن هذا مكان فظيع . أ كنت تعيش هنا طول المدة الماضية ؟

— أجل يا عزيزتي ولم يسرني مرأى البيت والحي كله حين قدمت أول مرة ولكني تعودت عليه وستتعودين أنت أيضاً مع الزمن

— كلا يا شارلي . أريد أن أعود إلى بيتنا

وقد أثر في ذلك أشد تأثير وجاءت الايام التالية شراً من اليوم الاول فان إيلين صارت لا يعجبها شيء . حتى اضطررت أن أتركها تبحث عن بيت آخر ننتقل اليه وإن بلغت الاجرة خمسة جنيهات في الاسبوع لنا سوياً

وكنت قد اقترضت على وثيقة التأمين على الحياة فلم أجد باباً آخر للاقتراض سوى أن أبعث برقية إلى والدي أطلب فيها عشرين جنيهاً وقلت له فيها انه سيصل اليه مني خطاب يوضح السبب . وقد جاءني هذا المبلغ دون إبطاء . وبه استطعت أن أدبر شؤوني إلى حين

وانتقلت إلى فندق للعائلات حتى إذا انتهت السنة الاولى من زواجنا كنا لانزال فيه وعلينا أجرة شهر ولم أسدد بعد الدين الذي علي لوالدي ولا تزال وثيقة التأمين مغمورة بالدين. وقد ندمت إذ تزوجت بتلك السرعة وأسفت لاني لم احقق لايلين امانيها في الزواج وحرصت على ان اخفي عنها كل متاعبي المالية

وولدت لنا ابنة في ذلك الشتاء وكان ميلادها في بيت ابوي ايلين وفي اثناء مكثها مع وليدتها هناك استطعت ان اقتصد لدرجة ما وصرت احرم نفسي الكثير من اطايب الطعام حتى امكنني ان أدفع اجرة الطبيب والممرضة ثم زاد مرتبي فبدأت اتنفس وبحثت عن جناح مفروش في احد المنازل

ولما بلغت ابنتنا فرانسز الشهر السادس من عمرها جاءت بها امها فكنت بهما اسعد الناس .

وبعد سنتين من ذلك ولد لنا هيوز وكنا لا نزال نسكن ذلك الجناح غير ان اثاثه كان ملكا لنا اذ اشتريناه بالتقسيط وقد صار مرتبي يزيد مائة وعشرين جنيهاً في السنة عما كان عليه حين تزوجت . وكانت ايلين منذ ولدت فرانسز قد جعلت تبيت معها بالسرير بينما صرت انام على اريكة وقد بدأت أشعر بأني زائد عن الحاجة في البيت ولكني كتمت هذا الشعور عنها . ولما ولد لنا هيوز لم ترتح ايلين لمجيئه إذ كانت تعتقد ان طفلة واحدة كافية لنا وهذا الذي خلق في نفسي حناناً خاصاً لذلك الطفل فأخذته تحت رعايتي وصرت أسقيه اللبن وأؤدي له كل خدمة ممكنة . ولما كبر قليلا واستطاع المشي صرت أخرج معه للرياضة ونحن أسعد الناس به .

وقد انتقلنا إلى بيت جميل له حديقة غناء كان ملكا لنا وفيه زارنا صديقي القديم هيو مع زوجته التي تزوجها بعد يأسه من إيلين وكانت عادية المظهر ولكنها كانت بارعة في الموسيقى والغناء . وكان لهيو ولد صغير جميل فكنت أفرح إذ أراه في أيام زيارتهم الثلاثة يلعب مع طفلينا في الحديقة . ولما ودعنا هيو قال لي : « لقد سرني أن رأيتك في سعادة وهناء »

ولكن في السنة التالية بدأت مصائبي تترى فقدمات ولدي بعد أن مرض بالتيفود وأنساني موته هم الدين الذى علي وأسفي على زوال الوفاق بيني وبين زوجتي . وقد قربت هذه المصيبة بين قلبينا حيناً ولكننا ما لبثنا أن ابتعدت نفسانا إحداهما عن الاخرى وإن بقينا نعيش في بيت واحد . وفي كل صيف كانت ايلين تسافر مع فرانسز إلى أبويها فكنت أشعر بشدة الفراغ الذي أحدثه موت ولدي المحبب إلي

واستمرت الحال هكذا بيننا سبع أو ثماني سنوات حتى بلغت فرانسز العشرين من عمرها وخطبها مهندس شاب وسرعان ما سافرت معه إلى الارجنتين

وفي أحد الايام تنبهت الى الكارثة التي ترتقبني فقد وجدت بصري متعباً وتذكرت على الرغم مني أن جدي وعمي أصابهما العمى حين بلغا مثل سني ولما استشرت طبيب الاعين لم أخرج من لدنه مطمئناً وانقضت بعد ذلك ليال طويلة لم أنمها وقد فكرت في الانتحار هرباً من أن يصيبني العمى ولكني لم ألق في نفسي جرأة على ذلك وكنت قد تحاشيت أن أخبر زوجتي بمخاوفي ، ولكني لما رأيت بصري يضعف يوماً بعد يوم وجدتني مضطراً الى اخبارها

ومن عجب انها حين علمت النبأ الرهيب لم تظهر عطفاً علي وإنما قالت لي :

— أتعني يا دجلاس (وكانت قد تركت منـذ زمن مناداتي باسمي الأول وصارت تناديني باسمي الثاني دلالة على بعد ما بيننا) أتعني يادوجلاس أن الدكتور كوكس يخشى فقدانك البصر ؟

— هذا ما قاله لي منذ مدة

— أتصبح أعمى ؟ أعمى ؟ وكيف تكسب معاشك يومئذ ؟

وكان يبدو عليهـا الجزع وهي تقول ذلك ولـكنها لم تخش إلا أن أفقد معاشي ! أي انها نظرت الى الامر من ناحيتها هي فقط

— والتأمين يادوجلاس ؟ هل يضمن لك معاشاً ؟

— أجل وإن يكن معاشاً ضئيلا لا يزيد عن عشرة جنيهات في الشهر

وعنـدئذ خرجت من الغرفة وهي تنتحب ولم تقل لي كلمة عطف أو عزاء

استشرت بعد ذلك اطباء آخرين غير الدكتور كوكس ولـكن لم أستفد من ذلك سوى التأكد من الحقيقة الرهيبة . وكنت ألاحظ نقصاً مستمراً في قوة بصري حتى عجزت عن أن أؤدي عملي في المكتب وصار رفاقي الـكرام يؤدونه عني ولـكني لم أخبر زوجتي بذلك

وفي تلك الاثناء نعيت إلي أمي ثم تبعها أبي بعد حين قصير . وقد أبطأت الـكارثة الـكبرى عامين رهيبين تحملت فيهما عذاب الخوف ، حتى إذا كانت ليلة زارنا فيها بعض الاصدقاء وأخـذنا في لعب البردج نظرت فلم أبصر شيئاً بل خيل لي أن الظلمة محيطة بي من كل جانب فصحت قائلا : « آه لقد عميت . أجل أنا أعمى ! أعمى ! »

وقـد كافأتني الشركة بسخاء ولقيت العطف من جميع اصدقائي ولـكن كان لا بد لنا من تغيير طريقـة معيشتنا فبعت البيت الذي نسكنه . ولم أكـن في ذلك الوقت استطيع الخروج وحدي وكانت إيلين من جانبها تخجل من السير معي في الطريق وهي تقـودني وكانها خشيت ان يعيرها الناس بعمى زوجها !

وقداقترح علي بعض الاصدقاء المخلصين أن أتعلم طريقة (برايل) للـكتابة ـ وهي الطريقة الخاصة بالعميان ـ ولـكن ايلين اذ سمعت ذلك اعترضت عليـه قائلة : « اني لا يمكنني أن أراك وأنت تتحسس الاحرف مثل العميان »

واخيراً عرضت علي أن ننتقل الى بيت أمها فلم أقبل ذلك قط لاني لم اعتد ان اعيش عالة على سواي . وهذا الذي دعانا الى اتفاق معقول وهو ان تذهب هي الى امها بينما امكث انا وحدي . وكان بالقرب منا مطعم رخيص تعهد ان يرسل الي الطعام في المنزل وصرت وانا وحيد لا استحي من تجربة المشي وانا اتحسس مواضع قدمي حتى كسبت من ذلك ثقة بنفسي لحد كبير . وقد ودعتني ايلين وداعا غير حار وركبت سيارة مأجورة قاصدة الى المحطة

ولـكن لم تمض نصف ساعة على رحيلها حتى دق جرس التـلفون فتناولت السماعة بعد ان تحسستها واذا بالمتكلم مسـتخدم في ادارة مستشفى يخبرني بان السيارة التي ركبتها زوجتي حصل لها تصادم اصيبت فيـه ايلين اصابة بالغة فنقلت الى ذلك المستشفى وهي بين الموت والحياة . وسـاعدني بعض الجيران على الذهاب اليها ولـكنني وجدتهـا قد فارقت الحياة قبل وصولي . وفي الحق اني لم احزن لموتها فقد ماتت محبتها في قلبي منذ زمن بعيد ولـكني جعلت المس وجهها الجميل مودعا . وقد ذكرت في نفسي ان موتها نجاها من آلام مستقبلة كانت لا بد مواجهتها لو عاشت زوجة لرجل اعمى عاجز عن العمل والـكسب

ولسـت انكر ان اصـدقائي جعلوا بعد ذلك يحيطونني بعطفهم وشفقتهم غير اني كنت أتألم لذلك فاني كنت راغبا في الاعتماد على نفسي اريد ان اكتشف عالم الظلام الذي وجدتني فيه بعد عالم النور .

وهكذا بدأت منـذ اليوم التالي اتعلم أحرف برايل ووجدت عزاء وسلوى في الكتب المكتوبة بها والتي تنتشل الاعمى الضرير من عالم الوحدة الى عالم يتصل فيـه بالناس والحياة . وفي الوقت نفسـه كنت دائبا على تدريب نفسي على المشي وحيداً في الشارع غير معتمد الا على عصاي

وقد سكنت غرفة مفروشة لدى أسرة لا اطفال لهم قبلوا ان يهيئوا لي طعامي وأن يقرأوا لي خطاباتي ولا زلت حتى اليوم مديناً بالشكر للمستر جون موبز وزوجته كيت فكلاهما كان من خيار الناس الرحماء . وفي بيتهما كنت اقضي الليالي اقرأ الانجيل باحرف برايل وقد اعتدت حالتي وشرعت اطمئن اليها

وفي تلك الاثناء مرضت بالانفـلونزا فخدمتني المسز موبز اخلص خدمة . ولما تماثلت الى الشفاء قالت لي يوما :

— ما رأيك فيمن يزورك ؟

— يزورني ؟ !

وفكرت في اصدقائي القدماء ورفاقي في العمل الذين بدأوا ينسونني مذ بعدت عنهم ثم قالت لي المسز موبز :

— هناك سيدة كانت تسأل عنك كل يوم في خلال مرضك وهي تسكن في المنزل المواجه لمنزلنا

— أرجوك ان لا تدعي أية سيدة تزورني

— ولـكن اذا جاءت المس ريد وطلبت ان تراك فلن أقدر ان أرد طلبها

— كلا لا يمكنني ان أقابلها بأية حال

— لقد قالت انها ستحضر اليك كتاب (حياة الدكتور جونسون) مكتوبا بأحرف برايل متى استرجعت صحتك وقد بعثت اليها أمس اقول لها انك شفيت فلست أعجب اذا أتت اليوم لزيارتك

فقلت مبتسما :

— حسنا . اذن فدعيها تأتي الي ما دامت تحمل الهدايا

وقد جاءت المس ريد بعد ظهر ذلك اليوم وقدمتها لي المسز موبز ومعها ذلك الكتاب وتحدثنا حديثا شهيا عن الكتب والكتاب فأعجبني منها سعة اطلاعها وارتحت إلى زيارتها وحديثها . ثم سألتني وهي ذاهبة عما ان كنت أريد كتابا آخر تحضره معها في زيارتها القادمة فأجبتها بالايجاب . ولما تكررت زياراتها وكثرت الكتب التي أهدتها الي أنبني ضميري لذلك فقلت لها يوما :

— انك تكلفين نفسك نصبا لكي تخففي من آلام رجل ضرير وقد دعتك رقة شعورك لان تحجمي حتى عن ذكر مصيبتي ولكني واثق ان شعور العطف والشفقة هو الذي قادك الي فانك أدركت فائدة الحديث الشائق لرجل أعمى وحيد

— اني أقدر ذلك أيضا لاني أنا ايضا عمياء !

— لعلك تقولين ذلك مجازا ؟

— كلا بل أقول اني لم أر النور منذ كنت في السادسة من عمري وانا الآن في السادسة والثلاثين

— ولكن .. ولكن كان يبدو لي انك سعيدة لا تشكين شيئا !

فضحكت وقالت :

— أجل اني سعيدة على الرغم من عماي

وقد نمت الصداقة التي بيني وبين (فاني ريد) وكانت تزورني كل يوم فتقرأ لي من كتب مكتوبة باحرف برايل وكنت أرى فيها نعم الرفيقة الموافقة التي ترتاح اليها النفس وقالت لي يوما عن اصل معرفتها بي :

— لقد رأيتك يوما وأنت مار بيتنا قبل ان تمرض وسمعت بكيفية فقدك بصرك فوجدت في ذلك مجالا لأن أمد لك بعض المعونة

— تقولين انك (رأيتني) ؟

— اجل رأتك والدتي واخبرتني

ومنذ ذلك عرفت كيف يتحدث العميان عن (الرؤية) ثم علمت من امتزاج روحي بروح فاني كيف يرى العميان بالفعل مناعم في الحياة لا يبصرها المبصرون

ولم تمض سنة على تعارفنا حتى كان الحب بيننا اقوى ما يكون ، ولكني خجلت من ان أصارحها بذلك اذ كنت اعمى فقيرا ليس لي غير معاشي الضئيل وقد بلغت الخمسين من عمري بينما هي فتاة في ابان الشباب وقد اخبرتني المسز موبز انها بديعة الحسن والتكوين لولا ما اصاب عينيها منذ مرضها في الصغر

وقد دعتني لزيارتها في منزلها وكان قريبا أصل اليه بسهولة متكئا على عصاي وهناك قابلت امها الوديعة وأباها الشيخ المهذب وقد علمت انها ابنتهما الوحيدة وانهما اقتصدا في حياتهما لكي يضمنا لها عيشا رغدا وكان عرفاني لذلك من والديها داعيا الى زيادة تحفظي وكتمان عاطفتي بين طيات قلبي حتى لا تظن بي الظنون

وفي مساء احد الايام كنت ازور فاني في بيتها الذي اصبح لي كعبة احج اليها كل يوم تقريبا فاخذت احدثها بضجري اذ لا استثمر وقتي في شيء عملي نافع فكان جوابها على ذلك ان نصحت لي بان اشتغل وكيلا لاحدى شركات التأمين وكأنما كانت قد فكرت في ذلك مدة طويلة ورتبته في نفسها لشدة اهتمامها بامري

ثم غنت انشودة (اليوم السعيد) بينما كنت اعزف على البيانو وما أتممنا تلك الانشودة معا حتى وجدتني اعانقها وقد تلاقا جسمانا وتقابلت شفاهنا دون أي دليل يساعدنا وهكذا الحب في ذاته نور فلا يحتاج الى النور

وها نحن الآن زوجان سعيدان نعيش مع ابويها في هناء ووفاق وقد صرت وكيلا لشركة تأمين وصادفت نجاحا لا بأس به وقد بدأت في العمى حياة جديدة مع زوجتي العمياء، وهي حياة اسعد كثيرا من حياتي الماضية في عالم الابصار

الفتاة الغريبة

حينما وفدت بتي براون على « الفندق الكبير » الواقع على شاطىء البحر ببلدة بنكرتون كان موسم الاصطياف قد أوشك على الانتهاء ، وكانت البقية الباقية منهم توشك على الرحيل

وتطلعت اليها أعين نزلاء الفندق وهي تنزل من سيارة لدى بابه فرأوا فيها فتاة حسناء ، ممشوقة القد تحمل حقائب عليها طابع فندق « ادلون » ببرلين ولم يمض قليل حتى غدت بتي محط اهتمام نزلاء الفندق القليلين الذين رأوا في مجلسها نوعاً جديداً من السلوى ، كما أنهم استعذبوا حديثها المستطاب ورغبتها الاكيدة في التسرية عنهم والتنادر معهم

وما كادت تشرق شمس اليوم التالي على نزولها في بنكرتون حتى كانت في ردهة الفندق يحيط بها كبار النزلاء سناً يقدمون لها الكوكتايل على حسابهم ، ولما أمسى الليل وصدحت الموسيقى بانغام الرقص تهافت الشباب على مراقصتها وتقديم الاشربة لها

وخلبت بتي الباب المصطافين إذ علموا أنها تجيد أربع لغات اجادة تامة وأنها جابت أنحاء اوربا جميعاً وأنها عليمة بأساليب الحياة في كافة الاقطار والامصار

وجلست بتي تتحدث عن نفسها ذات يوم بما تقدم وقد التف حولها أصدقاؤها المسنون فلما رأت أبصارهم تكاد تلتهمها اعجاباً وتقديراً مالت على مستر برايلي والكولونيل توم تقول :

— لا يبلغ بكم الظن الى حد الزعم بأنني غنية ذات موارد خاصة للانفاق والترحال بل أنني فتاة تقوم بأود نفسها وتعمل لكسب عيشها ، لقد عدت من موسكو قريباً فمررت ببرلين حيث لبثت بضعة أيام ثم غادرتها الى هنا . . ألا إن من تقوم بمهمة سكرتيرة كثيرة الحركة والانتقال

وسألها أحد المهتمين بأحاديثها :

— وهل أنت عائدة الى موسكو . . ؟

— كلا . في الحق انني زهدت كثرة الترحال وسوف أقبل ما عرضه علي محل تلبردج الشهير فقد اقترح مديره أن أعمل كمترجمة للسيدات الاجنبيات اللواتي يفدن للشراء من المتجر الكبير

وسوف يكون قبولي لهذا المنصب بمثابة تبديل لنوع العمل وفرصة للبقاء في لندن بضع سنين بعد ان لبثت حقبة طويلة متنقلة بين عواصم اوربا وحواضرها

وبقيت بتي تتدفق في أحاديثها فيلتذ الجمع بالاستماع لها ويغدق السامعون عليها عبارات الاطراء والمديح ، في حين ان كان فتى ينصت اليها وهو جالس في أحد أركان الردهة يتناول قدحاً من البندكتين صامتاً مفكراً فيما كانت تقول

ولاحظته بتي فرأت فيه فتى عريض المنكبين ازرق العينين يبدو كأنه غريب عن وسط أهل الفندق فلا يتحدث مع أحد الا قليلا ولا يرقص مطلقاً

وحاولت ان تعرف عنه شيئاً فلم تجد في سجل الفندق إلا هذه العبارة « جون سمث » . .

وكان جون هذا ينزل للاستحمام في الساعة السادسة والنصف من كل صباح فلا يزال يسبح الى موعد تناول طعام الافطار فاذا تناوله ركب إحدى السيارات العامة الى سوثمتون فلا يراه نزلاء الفندق بعدئذ إلا عند تناول العشاء . .

وكان اعتقاد النزلاء ان جون هذا ليس من المصطافين أو الذين يقضون فترة أجازة لأنه يقطن الفندق منذ شهرين ويغيب عنه طيلة النهار

وتصادف ان رأى جون بتي وحدها ذات مساء قبيل تناول العشاء ، وقلما كانت ترى بتي وحيدة في غدوها أو رواحها ، رآها جون في ذلك المساء تدخل إحدى ردهات الفندق التي كان جالساً في ركن منها وقد ارتدت ملابس السهرة . فلما ان ادارت بصرها في تلك الردهة ورأتها مقفرة من الجالسين بدت على وجهها أمارات الامتعاض وهمت بالعودة ولكن جون ناداها من الركن يقول :

عمي مساء . . . ما بالك مستاءة

— لأن أجازتي قد انتهت ، أعني انني قد دعيت الى العودة ، وذلك طمعاً للالتحاق بالمنصب الجديد ، ألست ترى يا مستر جون ان نساء العصر الحالي يستطعن إجادة أشياء كثيرة . .

وأجابها الفتى دون ان يصرف أنظاره عن التحديق الى وجهها :

— بل كثيرة جداً . .

وكان في جواب جون من المعاني ما جعل وجهها يحمر قليلا ولكنها عاودت رباطة جأشها وأنشأت تتحدث بسرعة لتضيع معالم ارتباكها وسألت بتي جون :

— ألا تود لو انك قمت ببضع رحلات أنني أعتقد أن الاقامة في مثل هذه البلدة الصغيرة يبعث إلى النفس سآمة ومللاً

— لقد قمت ببعض رحلات

وابتسم جون دون أن تدري بتي سبباً لابتسامه ثم ما لبث أن ضحك ملء شدقيه وقال :

— يا لك من فتاة يا بتي . . بتي إنك لاتقدرين بثمن ، ألا فاسمحي لي أن ادعوك بتي كما يدعوك الآخرون أما أنا فاسمي جون!

ولاحت على وجه الفتاة أمارات الارتباك

وعاد جون إلى الحديث :

— لم لا تتناولين الكوكتايل معي ؟!

— لا مانع . . ولكن هذا لا يدل على انني قد صفحت عنك . فأنني لست افهم لم تضحك مني ؟ !!

— أضحك منك ؟! كلا . فأنني اضحك من سائر نزلاء الفندق الذين تستغفلينهم

لانني واثق بانك لم تبرحي انجلترة قط ولو أنني حادثتك بالالمانية لما أجبت جواباً أو فهمت كلمة واحدة . .

وثارحنق بتي وغضبها وقاطعته بقولها:

— كيف تجرؤ على هذا الكلام .. انك فاس . .

وسمعا في هذه اللحظة صوت الكولونيل يتحدث في الفيراندا مع لفيف من النزلاء ويقول بصوت مرتفع :

— لعلكم تصدقون ذلك ؟ ! . أنني دهش . . ولكنها ليست فتاتنا الصغيرة على ما اعتقد . . اسمعوا ما تقوله الجريدة :

فتاة مغامرة

تزود مدن الشواطىء الجنوبية في هذه الآونة فتاة مغامرة أبلغ عنها مديرو فنادق مدن المياه والاصطياف رجال الشرطة بقولهم انها تختار افخم الفنادق وأغلاها أجوراً فتمكث فيها زهاء أسبوع ثم تبرحها فجأة ومعها حقيبتها الوحيدة دون أن تدفع حسابها للفندق

« وتنتحل هذه الفتاة لنفسها اسماء مستعارة تبدلها في كل فندق ويقول أصحاب الفنادق الذين خدعتهم هذه المحتالة انها جميلة ممشوقة القد حلوة الحديث ساحرة اللفظ تدعي انها جابت بلاد اوربا وتعرف أشهر لغاتها وتستميل بهذه الاقوال نفوس نزلاء الفندق وتكسب عطفهم وثقتهم »

وانتهى الكولونيل من قراءة ما ورد في الجريدة ونظر جون الى وجه بتي فلاحظ في عينيها شبه توسل ثم قالت :

— جون . . هل سمعت مايقولونه عن « فتاتنا الصغيرة ؟ »

— أجل . .

— هل تسمح . . ؟

— سوف أسعى في إخراجك من هذا المأزق . . . فهل أنت ذاهبة لتسلم المنصب الجديد . .

— لكن . .

— إنني أعرف أن هذه أكاذيب .

هيا احزمي حقائبك وسوف أعد سيارة لأذهب بك الى سوثمبتون ثم أعود لدفع حسابك . ويمكنك عندئذ أن تذهبي الى لندن وتعودي الى وظيفة سكرتيرة التي تحدثت عنها أم أن أحاديثك عن الوظائف كلها أكاذيب ؟

— وظائف . . ؟ !

— أجل ان هذه كذبة أخرى من أكاذيبك المتعددة

وغاضت فجأة أمارات الارتباك التي كانت تغمرها وكأنها بدأت تفهم ماحولها فابتسمت وقالت :

— أجل انني لم أشتغل في واحدة من الوظائف التي ذكرتها ولعلي صادقة

— إذا أردت الخروج من هذه الورطة فاسرعي بحزم حقائبك وسوف أعود اليك بعد ربع ساعة فبادري لأن انتظار النزلاء وشبهاتهم سوف تتجه اليك

وقرع رجل باب بتي براون بعد قليل مرات متعاقبة دون أن يسمع جواباً فدفع الباب فانفتح عن غرفة خاوية على عروشها اختفت منها آثار بتي تماما . إلا أنه رأى ورقة على المنضدة بعنوان « مستر جون سمث » فتناولها فاذا به يقرأ فيها :

« لقد رحلت . وكان جميلا منك أن حاولت مساعدتي » « بتي »

وذهب جون حزيناً يائساً الى مدير الفندق يسأله عن المكان الذي سافرت اليه بتي فقال له :

— لقد برحت الفندق منذ خمس دقائق في سيارة الى سوثمبتون ومنها الى لندن

— وهل . . هل دفعت حسابها . .

أعني هل سافرت على أن لاتعود

— انها لاتدفع حسابها مطلقاً ولا أظنها سوف تعود قريباً لأن الضرورة اوجبت لحاقها بالاطفال

— شكراً

— العفو يا كابتن سمث

***

كانت بتي جالسة في ملل تنتظر حضور القطار الذاهب إلى لندن وإذا بها ترى جون يدخل عليها حجرة الانتظار ثم يقول انه مسافر في نفس القطار

وركبا معاً في إحدى عربات الدرجة الاولى وتعمد جون ان يكون ركوبهما في ديوان ليس به سواهما فلما ان خلا بها قال :

— انك لم تدفعي حسابك في الفندق ولم أرهم يعلقون أهمية على ذلك كأنهم يعرفونك من قبل ، هل لديك تفسير لهذا

— قد لا يكون من شأنك ان تعرف ولكن السيدة التي تستخدمني تدفع حسابي

— دعك من العودة إلى الاكاذيب فانني موقن بانك لم تكوني سكرتيرة رحالة كما زعمت وواثق بانك لم تذهبي إلى روسيا قط كما انني متأكد من انك لا تجيدين العمل في وظيفة مترجمة كما تدعين . .

— انني مربية أطفال اللادي داشوود المكتشفة والرحالة الشهيرة ولقد خيل الي انه من دواعي التسلية وقضاء الوقت في تفكهة ان انتحل شخصية تسترعي الانتباه فادعيت ما ادعيته من اكاذيب . وسوف تسافر اللادي الى أفريقيا الوسطى ولذا استدعتني الى لندن كي اعود إلى العناية باطفالها اثناء رحلتها اذ انني امكث معهم اغلب شهور السنة فاذا عادت اللادي منحتني اجازة وتكفلت بنفقاتي في غضونها ولكنني لست ممن يحتالن على مديري الفنادق ويهربن دون دفع حسابهن ..

— انني آسف لهذا الظن ؟ !

والتقت النظرات وتماسكت الأيدي وقال جون :

— لقد انتهت اجازتي انا الآخر فقد بقيت في عطلة شهرين الى ان اصلح العطب الذي كان في سفينتي وسوف أسافر الاسبوع القادم في رحلة تستغرق ستة شهور وهي اول رحلة اقوم فيها بوظيفة قبطان هل تنتظرينني حتى اعود .. ؟!

وليس ثمة حاجة الى ان نقول كيف كان جواب بتي فقد أحست بأن فمًا كان يتلقى الاجابة من فمها مباشرة

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – أيها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يرينا نابوليون في لهيب حروبه وفتوحاته ويرينا نابوليون الرجل كما يراه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا باز – ثمنه ٦ قروش

٣ – **اشهر الملكات في التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات الأولى خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة – ثمنه ٨ قروش

٥ – **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ – **مي في ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٧ – **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – **اسرار البلاط الالماني** تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ – **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والنالين مطبوعة طبعاً انيقاً . ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

ص	
٨٠	تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
٦	فهرس آداب اللغة
٢٥	المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية
٥٠	تاريخ مصر الحديث جزآن
٥٠	تراجم مشاهير الشرق «
١٠	عجائب الخلق
٨	الفلسفة اللغوية

روايات جرجي زيدان

ص	
١٠	١٧ رمضان
١٠	غادة كربلاء
١٠	الحجاج بن يوسف
١٠	فتح الاندلس
١٠	شارل وعبد الرحمن
١٠	ابو مسلم الخراساني
١٠	العباسة أخت الرشيد
١٠	الامين والمأمون
١٠	عروس فرغانة
١٠	عبد الرحمن الناصر
١٠	الانقلاب العثماني
١٠	صلاح الدين
١٠	شجرة الدر
١٠	أسير المتمهدي
١٠	استبداد المماليك

كتب مختلفة

ص	
١٠	خلق المرأة لاميل زيدان
٦	سوانح فتاة لمي
٦	ظلمات وأشعة لمي
٨	كلمات واشارات لمي
٨	بين الجزر والمد لمي
٨	قادة الفكر البشري لطه حسين
٨	روح التربية لطه حسين
١٥	العواصف لجبران خليل جبران
١٠	حرية الفكر
١٥	مختصر الفرق بين الفرق
٢٠	تاريخ التمدن الحديث
٨	سيرة محمد علي
٦	احلام الفلاسفة
١٢	قضايا التاريخ الكبرى
٨	مملكة الظلام
٦	اميركا في نظر شرقي
٥	المجنون لجبران خليل جبران
٥	المسألة الشرقية
٥	الاشتراكية
٣	عجائب الدنيا السبع
١٢	تاريخ المؤامرات السياسية
١٢	تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠	العقل الباطن ومكنونات النفس
٥	مجموعة صور عظماء الشرق
١٠	اضحك يضحك لك العالم
٥ر٣	تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٥ر٣	« « « ١٩٣١
١٠٠	مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

ص	
١٠	اشهر قصص الحب التاريخية
١٠	محمد علي
١٠	هنري الثامن
٨	تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦	ماري انتوانيت وولدها
٦	النسر الاعظم
٦	فرخ النسر
٦	بطرس الاكبر وولده
٦	جحيم المحبين
٥	اسرار القيصرة



للانتفاع بهذا الامتياز
يجب اتباع التعليمات حرفياً
والا تهمل الطلبات

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

الغرفة رقم ١٣ ..

جلس فيكتور لانج على مقعد وثير في ردهة فخمة من ردهات فندق اكسلسيور العظيم، وقامت على مائدة أمامه كأس ويسكي كان ينظر اليها معجباً بالفكرة التي أوحت اليه ان يقطع رحلته الى بروكسل ويقضي عطلة نهاية الأسبوع في أوستند نزيلا لأكبر فنادقها وأبعدها في الصيت العالمي

وسمع في خلال ذلك صوت أحد صبية الفندق كأنما ينادي باسم رجل فأرهف سمعه فاذا به يسمع اسم لانج فقام من مجلسه يسعى الى الغلام ويسأله :

— هل ثمة أحد يريدني . . انني أدعى لانج . .

— ان مستر لانج ، يا سيدي ، مدعو الى الغرفة رقم ١٣

— ومن ذا الذي يطلبني ؟

— سيدة . .

— هل انت واثق مما تقول ؟

— أجل يا سيدي فليس في الفندق من يدعى مستر لانج سواك

— إذن فلا بد أنني المقصود

وصعد لانج مع الغلام الى ان وقف به لدى باب يحمل رقم ١٣ فقرعه الغلام بلطف وعندئذ سمعا صوتاً نسائياً جميلاً يقول :

— ادخل

وفتح الغلام الباب وتنحى عن مدخله لمستر لانج وهو يعلن عن قدومه بالهتاف باسمه ثم أغلق خلفه الباب

ودخل لانج الغرفة فرأى أمامه سيدة بديعة الحسن رائعة الجمال ترتدي ملابس السهرة وكأنما كانت لاتنتظر دخوله غرفتها فأبدت شيئاً من الذعر لدى مرآه وانفلتت من بين شفتيها كلمة اندهاش

وأفاقت من دهشتها بسرعة ثم قالت :

— ماذا تريد ؟

ونظر اليها لانج وقد أربكته هذه المفاجأة ولكنه تمالك نفسه وقال :

— لقد بعثت في طلبي . إن اسمي لانج وقد قال لي الغلام بأن لانج مدعو إلى الغرفة رقم ١٣ وأظنها هذه الغرفة ..

وهم لانج بأن يعود من حيث أتى ولكنه عاد فوقف في مكانه إذ رنت في الغرفة ضحكة عذبة حلوة اتبعتها السيدة بقولها :

— إن هذا لمضحك حقاً . لقد أدركت سبب سوء الفهم ، أنا زوجي يدعى لان وقد بعثت الغلام في طلبه فأتاني بك . هلا جلست تتناول بعض الشراب معي

وضحك لانج وقال :

— لعل هذا خير ختام لهذه المغامرة

وقرعت مسز لان الجرس تنادي الخادم ثم التفتت إلى لانج تقول :

— إن من عادتي أنا وزوجي أن نقضي أحد أسابيع الصيف في هذه البلدة الجميلة ولكننا سوف نبرحها إلى بروكسل هذا المساء ..

ودخل الخادم الغرفة فالتفتت مسز لان الى ضيفها تقول :

— بماذا تأمر من شراب

وابتسم لانج وهو يقول :

— لقد بدأت بشرب الويسكي فلا مانع عندي من العودة اليه

وأمرت السيدة الخادم بأن يحضر كاسين من الويسكي وأن يبحث عن مستر لان ويطلب اليه أن يصعد الى الغرفة

وعاد الخادم بالشراب ثم انبأ السيدة بأن زوجها يعتذر عن الصعود اليها لانه مشغول في مسألة هامة وأنه سوف يقابلها عند تناول العشاء . وانصرف الخادم ورأى لانج أن الفتاة قد عضت شفتها حانقة ثم قالت :

— هاأنت ترى كيف يعاملني هذا الزوج العجيب

— ولم لا تعاملينه بالمثل فتتناولين العشاء معي وتبعثين اليه الآن احد الخدم يقول له انك لا تستطيعين مقابلته عند تناول العشاء لانك مشغولة بمسألة هامة ؟!

قالت :

— لا احسبني قادرة على فعل ذاك

— ان الأمر غاية في السهولة . . هيا ارتدي معطفك ولنخرج الى تناول العشاء في الكورسال ويمكنك أن تأمري أحد الخدم بأن يبلغ زوجك اعتذارك ونحن في طريق الخروج ، انها مداعبة مسلية ومقابلة المثل بالمثل

— ولكنها دعابة قاسية

ومشى لانج مزهواً إذ رأى كيف انتصر وتمكن من مبارحة الفندق في رفقة فتاة هيفاء رشيقة تتناول معه العشاء في أفخر فنادق اوستند مصيف الاغنياء وذوي الوجاهة

وإذ كانا في طريق الخروج وقفت مسز لان فجأة ووضعت يدها على ذراع لانج وقالت :

— هل ترى ذاك الرجل الجالس في الركن مع السيدة الشقراء ؟! إنه زوجي .. وهذه هي المسألة الهامة التي تشغله ! !

وضغط لانج على يدها وقال :

— لا تعبأي بالأمر كثيراً . . هيا بنا

ودخلا الى المطعم الفاخر وكان غير مزدحم في تلك اللحظة فانتحيا خوانا منعزلا جلسا اليه ونادى لانج الساقي وأملى عليه ما يريدانه من طعام وشراب ثم مال على مسز لان يقول :

— ألا ترين من الانسب أن أناديك باسم غير : مسز لان . . ؟! وأي اسم تقترحين . .

— لا مانع عندي من أن تدعوني ماري . .

ومضت ثلاث ساعات وكانا لا يزالان يرقصان ويشربان الشمبانيا ونظرت ماري إلى ساعة يدها المرصعة بالماس على حين غرة ثم صاحت تقول :

— هل تصدق أننا الآن في الحادية

عشرة في حين أنني مسافرة في قطار الساعة الحادية عشرة ونصف ..؟! يجب أن نبرح على عجل فلم يبق لي الا نصف ساعة لأبدل ملابسي وألحق بزوجي في المحطة

ولم يكن الكورسال يبعد عن الفندق بأكثر من بضع عشرة خطوة ساراها على عجل فلما أن أدركا الفندق وطلبت مسز لان مفتاح غرفتها قيل لها ان زوجها قد برح إلى المحطة منذ عشر دقائق وأنه سوف يقابلها في القطار

والتفتت ماري إلى لانج تقول :

— ألا ترى من العجيب أن يذهب رجل إلى المحطة قبل قيام القطار بنصف ساعة ، أم إنه يريد الانتقام مني لعدم تناولي العشاء معه . . . هلا ذهبت لاعداد سيارة ريثما اغير اثوابي كيلا نضيع لحظة هباء ؟ !

واسرعت إلى المصعد الكهربائي ترتقيه إلى غرفتها وبادر لانج إلى إحضار سيارة

ونزلت ماري بعد عشر دقائق وقد ارتدت ثوباً غاية في الاناقة وحملت ثوب السهرة والمعطف الذي كانت ترتديه من قبل على ذراعها . فلما أن بلغت لانج قالت له والحنق باد على وجهها :

— أرأيت الى تصرف زوجي وانتقامه ؟ ! لقد اخذ الحقائب كلها معه وحتى حقيبة يدي ولم يترك لي قرشاً واحداً للنفقات الضرورية ودفع « بقشيش » الخادمة . .

— لا تهتمي بهذا الامر فان معي نقوداً كثيرة

وأخرج لانج حافظة نقود مفعمة بأوراق النقد وتناول منها ورقة من فئة خمسة جنيهات وقدمها لها

والتفتت اليه ماري شاكرة تقول :

— ألا انك لصديق عزيز . . ولكن حبها واحداً فيه الكفاية

واد ركبا السيارة معاً أمسكت بيده وقالت :

— يا لك من فتى يا فكتور !! لقد وددت لو انني لم افارقك بهذه السرعة

— سوف اكون في بروكسل يوم الاثنين فهل تسمحين لي بأن اراك هناك؟، انني سوف انزل في فندق « جراند » فهل لك ان تحادثيني فيه تليفونياً . ؟

ومالت على كتفه وقالت :

— بلا شك أيها الحبيب

— ما احلاك ! !

ومال لانج عليها بدوره يمطرها تقبيلا ويقول :

— إنني لا أقوى على تركك تسافرين

— صبرا ، فسوف نلتقي عما قريب . .

— أي صبر ؟ ! انني أحس أن يكون هذا آخر لقاء بيننا وفي ذاك هول عظيم . .

وزادت به التصاقا وهي تقول :

— قبلني كثيرا فلقد شارفنا على المحطة

وقبلها قبلة لم تنته الا بوقوف السيارة لدى المحطة

ونزلا من السيارة لحمل أحد الحمالين معطف ماري وثوبها بدلا عن حقائبها وتبعاه مسرعين الى مكان القطار

وكانت الساعة قد جاوزت الحادية عشرة وخمسة وعشرين دقيقة فعاد لانج يودع ماري بحرارة وشوق بليغ ثم ركبت القطار فانطلق بها وهي تنظر اليه من النافذة وتلوح بمنديلها بعد ان تودعه قبلات عديدة

وعاد لانج الى السيارة التي كان قد استبقاها لعودته ، وهو كالحالم لا يكاد يصدق حوادث ليلته . فلما أن ركب السيارة اشتم الرائحة العبقة التي كانت تتعطر بها ماري فهاجت أشجانه واستسلم الى ذكريات حلوة بهيجة

ووقفت السيارة لدى باب الفندق فنزل منها وهم باخراج حافظة نقوده ليدفع للسائق أجرته ولكنه لم يجد في جيبه شيئاً

وقلب جيوبه دون جدوى فاشعل عوداً من الثقاب وشرع يبحث في السيارة مراراً دون ان يعثر على حافظة نقوده التي كانت تحوي عشرة آلاف فرنك بلجيكي وخمسين جنيها أوراق نقد انجليزي

وأدرك بعد قليل أن ساعته الذهبية الثمينة والأزرار الماسية التي كانت تزين صدريته قد اختفت هي الاخرى

* * *

ولم تجد المرأة التي كانت تسمي نفسها مسز لان أحداً ينتظرها في القطار ، بل لم تواصل السفر الى بروكسل ، بل نزلت في غنت واتجهت على الفور الى شارع قريب من المحطة سائرة على قدميها وعرجت من ذلك الشارع الى مكان متواضع يقع في أحد الازقة فدخلته ودلفت الى إحدى غرفه فوجدت الرجل الذي كان يدعى منذ بضع ساعات مستر لان جالساً لدى خوان عليه زجاجة خمر

وجلست الفتاة على طرف سرير في غرفة داخلية وانشأت تقص على الرجل حوادث الليلة بينما انصرف الى احصاء النقود التي كانت في حافظة نقود لانج

والتفت الرجل الى الفتاة وقال :

— إنها صفقة طيبة ولكنك أنفقت وقتاً طويلا

— وماذا كنت تريدني ان أفعل غير ما فعلت ! ! لقد جررته الى غرفتي أولا لأفحصه عن كثب ثم أرى اذا كان يستحق تضييع الوقت أولا ، فلما ان تأكدت من انه صيد ثمين رحت أغريه وأمعن في غوايته الى ان أمسى كاللعبة في يدي يعتقد أنني زوجة حسناء مغبونة وعندئذ قمت بعملية التطهير فأتيت على ما كان معه جميعاً ، فماذا عساك تريد بعد ذلك ؟ !

— لا أريد شيئاً وافعلي ما يروق لك مادمت لا تعودين صفر اليدين . .

— لقد خفت ألا أدرك القطار . . وأنت الذي تسبب في ذلك

— أنا ؟ ! وكيف . . ؟ !

— لأنك بعثتني في أثر فتى جميل بجيد التقبيل . . ! !



فتاوى الفكاهة

الجزاء من جنس العمل

أجرى طبيب بارع عمليه جراحية لزوجتي واريد ان اقوم له بالواجب فاقترحوا علي اقتراحاً لم يسبق اليه احد

محرم بك : ع . محمد .

﴿ الفكاهة ﴾ الجراح النابغة لا يهمه الا أن تنجح العملية أولا، ثم الاجر عليها، وأحسن اقتراح نراه ان تدعوه ليعمل لك انت الآخر عملية جراحية وتأخذ أصحابك اليه ليجرى لهم عمليات جراحية فيكثر عملاء الدكتور وهذا هو الواجب، وليس من الضرورى أن تكونوا مرضى فانكم ستطلبون منه أن يعمل لكم العمليات الجراحية مجاملة لحضرته

خايف من المهر

احب فتاة جميلة تحبني حباً شديداً وقد طلبت مني ان اخطبها من اهلها ولكن مرتبي أربعة جنيهات في الشهر وخائف من المهر فما الرأي ؟

الاسكندرية : ف . الدنجروشي

﴿ الفكاهة ﴾ هذه ايام أزمة مالية وقد رخص كل شيء وهبطت اثمان القطن والاطيان والمباني فلم لا تهبط مهور الفتيات تبعاً لتقلبات البورصة ؟ قل لابيها ان المهور مثل اسعار الكنتراتات يجب ان تهبط الى اقل عدد من الريالات والبنوط وربما يوفق

عريس الهنا

اطلعت على العدد ١٤٦ من الفكاهة واريد الزواج بصاحبة امضاء (انوسة) فما عنوانها لاكاتبها واطلعها على كل احوالي مع العلم بأني مصري الجنس وموظف بمصلحة الاشغال الميكانيكية بالابيض بالسودان

م .

﴿ الفكاهة ﴾ هل تريدين السفر الى السودان يا آنسة ؟ هل تسافرين قبل عقد الزواج وانت وقسمتك ؟ ام يحضر هو الى مصر لعقد الزواج وتسافران معاً ، ام لا تسافرين ؟ على كل حال عندنا عنوانك ، وهو تحت امرك ، مبارك مقدما

فكرة

انا شاب في الثلاثين من عمري تزوجت وخلفت وعشقت وعاشرت وهجرت وسافرت وطرت ولم يبق شيء لم اجربه فانا اعرف كل شيء ولا ينقصني الا ان اعرف ما بعد الموت فانا افكر في الانتحار لافهم الحياة الاخرى فاذا ارشدتموني الى طريقة للانتحار فلكم ثروتي وهي اربعمائة جنيه

ا . ض . ف .

وكيل ؟ ؟ ؟ اخوان

﴿ الفكاهة ﴾ هات الاربعمائة الجنيه وتعال وانا اخنقك

مدرسة الطيران

سني سبعة عشر عاما وأريد الالتحاق بمدرسة الطيران وقد نقلت هذا العام من السنة الاولى الى السنة الثانية الثانوية فهل هذا كاف لالتحاقي بتلك المدرسة وهل ستوجد وظائف لمتخرجيها ؟

(علي مراد)

﴿ الفكاهة ﴾ كثيرون من الشبان يسألون هذه الأسئلة ، وأنا أتمنى ان نطير كلنا ولو لنبعد عن هذه الأزمة الاقتصادية، ولكني لا أعرف عن تعليم الطيران شيئاً الا ان في امكانك ان تزور قسم الطيران في وزارة المواصلات وهم يرشدونك هناك الى ما تريد وربما طيروك من مصر

ضرب مثل

ما معنى قولكم « زمانه بياكل رز مع الملائكة » جوابا على السؤال عن شخص نائم ؟

مرسى مطروح (م . الزياتي)

﴿ الفكاهة ﴾ كلمة قالها بعضهم هازلا فكانت ظريفة استحسنها الذين سمعوها فنقلوها فشاعت ولا النائم يأكل الرز وهو نائم ولا الملائكة لهم صلة بمطبخكم العامر

المرأة

قررتم في العدد ٣٤٤ نفي الصائغ والسمسار ووكيل النيابة فلم لم تنفوا المرأة وهي رسول الشيطان ؟

(صمويل معوض)

﴿ الفكاهة ﴾ المرأة مخلوق قابل لأن يكون طيباً وان يكون خبيثاً ويقول أديب بك اسحاق

وهي شيطان اذا أفسدتها

واذا أصلحتها فهي ملك

فالاولى أن ننفي آباء البنات الذين لا يحسنون تربية بناتهم لان المرأة من حيث هي شيء لطيف ، موز ، فرينكا ، أموت في كده يا روحي

ابقى قابلني

عجزت وأنا في المدرسة عن جواب سؤال فقال لي المدرس إذا نجحت ابقى قابلني ، وها قد نجحت وكنت أول الناجحين، فاين أقابله وقد بحثت عنه فلم أجده ، ثم اني أحببت فتاة فارقتها وأريد أن اعرف أين هي لاكتب لها فاسألوا لي عنها (و . م . حنا)

﴿ الفكاهة ﴾ قابلت انا المدرس الذي تبحث عنه ولا تجده فكلفني أن اقابلك لاقول لك مرة أخرى ، إذا نجحت ابقى قابلني

أين كنت

طالب نال الشهادة الابتدائية سنة ١٩٣٠ ولم يستلمها إلى الآن فكيف يتحصل عليها وهو لم يسبق له الدخول في المدارس لانه تعلم بمنزله ؟ (ا . ف . سعد)

﴿ الفكاهة ﴾ لا بد من ذهابك إلى وزارة المعارف ، وفيها تسأل عن القلم المختص بتوزيع شهادات القسم الابتدائي ، فاذا وصلت اليه فاطلب شهاداتك ، ولكن احذر أن تكون كسلان في جميع أمورك كما أنت كسلان في طلب الشهادة ، أين كنت يا افندي ؟

الذنب عليه

أنا شاب في العشرين من عمري لم يعلمني والدي ولم يدخلني مدرسة ، وهو الآن يعيرني بالجهل ، فكلما تكلم يقول : « التربية لها دخل عظيم في الحياة » فما اصنع ؟ (ع . ا . ا .)

﴿ الفكاهة ﴾ السؤال مكتوب بصيغة تدل على انك متعلم ، فأنت تكتب بلسان شاب آخر تريد أن تبكت أباه ، ولهذا اكتفينا من الامضاء بأوائل الحروف ، والحق ان والد الشاب هو المسؤول عنه وليس له أن يعيره بالجهل لانه لو كان علمه لاصبح سيد الناس

أستاذ

هل يجوز ان يقال للطبيب « أستاذ » ومن الذي يستحق من الاطباء هذا اللقب ؟

الاسكندرية (رشاد حسن مصطفى)

﴿ الفكاهة ﴾ الاستاذ في الاصل كبير الخدم أو الصناع وفي اللغة التركية « اوسطى » او « أوسته » مختصراً ، ولكنهم أطلقوه على كل رئيس فكان كافور الاخشيدي أستاذاً ، رئيساً لقصر مولاه ، حتى صار أميراً لمصر ، وتوسعوا في هذا فجعلوا المعلم أستاذاً ولو كان معلم علوم لا معلم حرف ، فالمعلمون في المدارس أساتذة ، وجعلوا المحامين أساتذة في الوقت الاخير منذ سنوات قليلة ، فلم لا يكون الطبيب أستاذاً ؟ خصوصاً بعد ان اصطلحوا على تلقيب المعلم الكبير الممتاز بلقب استاذ « بروفسور » وخصوصاً اذا كان هذا الطبيب مدرساً في مدرسة الطب ؟

هذه هي معاني « استاذ » يا استاذ

لغات حية

في مصر يساق الحمار بكلمة حا ، ويساق الحصان بكلمة يس ، ويقال للعنز هو في النداء . وسك في السواقة ، ولكن في السودان يسوقون الحمار بلفظ (أرد) ويستوقفونه بلفظ (حو) ويقولون للعنز سك للسواقة وحيء للنداء ، فلم لا يكون معلمون لتعليم حيوانات مصر لغة حيوانات السودان وحيوانات السودان لغة حيوانات مصر ؟

ام درمان (ت . ع . ص)

﴿ الفكاهة ﴾ يظهر انك أستاذ ماهر في لغة الحمير والمعيز ، فافتح عندك مدرسة لتعليم حيوانات السودان لغات حيوانات مصر ، وسنرسل اليك العلف اللازم

لا يأس

قضيت في القسم الثانوي اربع سنين ثم سقطت في امتحان الكفاءة هذا العام فهل أستمر في الدراسة الثانوية أو ادخل مدرسة التجارة او مدرسة صناعية ؟ او ابحث عن عمل ؟ (رمزى . م . ع .)

﴿ الفكاهة ﴾ احذر من اليأس واستمر في التعليم الثانوي بشرط ان لا تكون قد سئمته ، وإذا كنت سئمته فجدد الرغبة فيه بالتفكر في مستقبلك والعلم بانك لن تعيش معيشة طيبة ما لم تحصل على شهادة دراسية حسنة ، وإذا أبيت إلا الانتقال فالتعليم التجاري والتعليم الصناعي كلاهما حسن مفيد وفقك الله إلى الخير

خرافة

يزعم الناس ان لكل انثى اختاً وان لكل ذكر اختاً تحت الارض ، فهل تحت الارض امة تحت كل امة ؟ (عبد الواحد)

﴿ الفكاهة ﴾ إذا كان والدك ووالدتك قد عاشا تحت الارض زمناً ثم خرجا فيجوز انهما خلفا لك تحت الارض اخوة واخوات اما انا فاخوتي فوق الارض فقط ، وليس لي تحت الارض اقارب غير الذين ماتوا

مخالفة والد

انا شاب موظف مرتبي سبعة جنيهات ونصف وعمري واحد وعشرون سنة احب فتاة وهي تحبني وكلانا يريد الزواج بالآخر ، ولكن اباها يمانع فما رايكم ؟

(امام سليم عبيد)

﴿ الفكاهة ﴾ الرأى أن تتركها وشأنها ما دام ابوها لا يريد ، ولكن على ابيها ان يعرف أن امتناعه من تزويجها بمن تحبه ليس من العقل وقد تكون العاقبة سيئة فيندم من حيث لا ينفع الندم

ثقيل ورب الكعبة

احببتها فلم تبادلني الحب وكلمتها فلم تجبني وغازلتها فأهانتني فما قولكم ؟

رمل الاسكندرية (بطاطه)

﴿ الفكاهة ﴾ رأينا لا يقال لمثلك بالالفاظ فتعال لنقول لك رأينا بالضرب ، اهانتك فلم تفهم بالاهانة ، أماتفهم بالضرب ؟ يا دمك ؟ ! ! !



حديث خالتي أم ابرهيم

بقى مش ده ظلم ؟

ظلم مالوش مثيل لكن مين يقدر يتكلم ؟ ؟ . .

امبارح ياختي كنت رايحه أزور ست لولو وواخده لها معايا هديه كده على قد الحال . . .

حاكم دي خيرها علي وياما بتهاديني هدوم وفساتين اشكال والوان وبعدين ابو ابراهيم جاب امبارح سبت حوافه قلت في نفسي « تحرم علينا ما حد واكلها غير ست لولو . . أهو الغرض حاجه والنبي قبل الهديه »

خارجه كده من الحاره لقيت الأوسطى خليل واقف في راس الشارع في التاكس بتاعه

قال لي : « رايحه فين يا أم ابراهيم ؟ »

قلت له : « واصلة مشوار قريب كده »

قال لي : « تعالي أما أوصلك »

قولي ما كدبتش خبر وقعدت في التاكس قعدة ملوك حاكم الله يستره سي خليل جدع أمير ربنا ما يحرمه من شبابه

لكن طول عمر المؤمن مصاب ! . .

يادوب مشي خطوتين في الشارع إلا وجه له الكونستابل وراح واقف قدامه زي ملاك الموت وقال له « استنى عندك ! »

الجدع يا عيني وشه اصفر واتلبخ على عينه وقال له : « ليه حصل إيه ؟ »

قال له : « انت ماشي خمسين كيلو في الساعة »

بقى حاجه تقلق والا لأ

رحت مدلدله راسي من شباك التاكس وقلت له « خمسين كيلو وسبعين كيلو إيه ياراجل انت . . ده مافات لوش خمس دقائق ماشي يبقى ازاي مشي خمسين كيلو في ساعة . . لأ يا عمر . التهويش ده ما تعملوش علينا إلا والنبي أفرج الشارع كله عليك . . »

الراجل بص لي زي اللي قدامه عجيبه وبان عليه انه عاوز يقبح وقال لي : « دم » وعنها وانفتحت فيه

« دم .. دم إيه يا اللي ماعندكش دم . حضرتك بتستغفلني يعني . إلا دم قال .. دمي بارد . . دمي تقيل . . دمي ما ينهضمش . . دم يابو وش مسلوخ يابو شنب منتوف انته . . . ياللي ربنا قال لك كون اصطبل بقيت تمام اصطبل وسخ . . »

الرجل بهت وبقى مش فاهم يداري وشه فين

وقلت : « لخليل اطلع يابني ما تسألش فيه .. هو بس الغرض تهويش . قال يخلفنك قال . قال مشيت خمسين كيلو في الساعة .. يقدر يثبت لك ان فات لك ساعة ماشي .. وانت لسه ما خطيتش خطوتين »

***

اسكتي مش امبارح كانت قضية الخناقة اللي في الحارة .. وقال متهميني بأني أنا اللي ضربت الولية أم حسين طيرت لها سنتين

قولي الغرض رحنا امبارح على المحكمة وبعدين الحاجب نده على اسمي رحت وقفت قدام القاضي وقلت له : « العواف يا بيه »

الرجل وشه كشر مارضاش يرد علي وقال لي : « اسمك إيه »

قلت له : « اهو عندك مكتوب . امال بتندهوا مين من الصبح أنا لا اتخانقت ولا ضربت والمسألة يعني كده بس تلزيق تهم والا إيه يعني ما تفهموني يا عالم .. والا يعني خلاص الدنيا بقت فوضى كل واحد منغاظ من واحد يلبسه تهمه ويجرجره قدام المحكمه ؟ ! »

بالذمة مرافعة عال وإلا لأ

لكن تقولي إيه للقاضي أبو وش كشر ما عجبوش كلامي اللي يعجب الملوك وقال لي: « اسمعي يا وليه .. انتي لك محامي ؟ »

قلت له : « لأ »

قال لي : « ليه . ما تقدريش توكلي محامي ؟ »

قلت له : « لأ »

قال لي : « تحبي ان واحد محامي يترافع عنك »

قلت له : « لأ »

قال لي : « تحبي نؤجل القضية لغاية ما تشوفي لك محامي »

قلت له : « لأ »

قال لي : « أمال فكرك إيه يعني في القضية دي ؟ »

قلت له . « فكري انه ما فيش لزوم لقضية ولا يحزنون . صهين وبناقص قضية ! »

أنواع الدنيا

الدنيا القديمة . . افريقة وآسيا واوربا

الدنيا الجديدة . . اميركا

الدنيا فانية .. والآخرة خير من الاولى

الدنيا المصورة . . المجلة المشهورة

الدنيا . . آه م الدنيا . . الدنيا كدابه

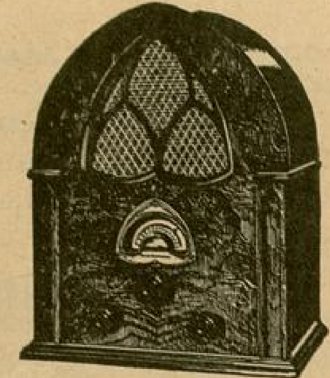
الله يكفيكو شر دي السنه وما يتأتى فيها

الاعلان الناجع هو ذاك الذى يرمى الى افادة الجمهور

اقراوا مايأتي :

في علم الراديو ليس ادق احساسا واختيارا للصوت من الطراز المدعو سوبرهيترودين **Superheterodyne** فهو حق الذروة القصوي التى توصل اليها علم الراديو

٩ لمبات	٦ لمبات
طراز سوبرهيترودين ٧٢ كامل	طراز سوبرهيترودين ٨٤ كامل
١١٠ فولت بالتيار المتبادل	١١٠ فولت بالتيار المتبادل
الثمن : ٣٨ جنيها	**الثمن : ١٦ جنيها**



طراز ٧٢

فاذا اشتريتم طراز اتواتر كنت المدعو سوبرهيترودين فانكم لا تملكون فقط احسن ماعرف من الآلات الراديو للآن بل تتمتعون بالمزايا العظيمة الآتية :

تحريك الآلة بواسطة زر واحد وعدم وجود البوتنشومتر

استلام الصوت بنقطة واحدة بخلاف معظم الآلات الأخري

تسير الآلة على اى تيار كهربائى في المدينة ولا تحتاج الى اية بطارية

تحتوي الآلة على مكبر للصوت « الكترودينميك » كالطراز المستعمل بالسينما توغرافات

وتحتوي ايضاً على « بش بل » ، تسعة لمبات ، ٣ سكرين جريد ، اثاث فاخر والآلة مغطاة بجميع اجزائها

اضف الى كل هذا ان هذه الآلة من صنع المعامل العالمية العظيمة

اتواتر - كنت راديو

يباع عنـــــد

اخوان جيلا
مصر - ١٣ شارع المناخ اسكندرية - ٧ شارع طوسون باشا

توفيق عريضة
طنطا - شارع الشبخة صباح القديم

أ . بروني
الاسماعيلية

نجيب حنا واصف
بني مزار

شيكوريل
مصر - شارع فؤاد الاول

محلات عزوزى
بورت سعيد - ١٠ شارع صلاح الدين

اكونوماكس
السويس

قصة بوليسية

امراة احبت

خرجت من غرفة قاضي التحقيق وقد أنهكني طول الاستجواب . فهرعت إلي جيلبرت تسألني في لهفة :

— هل انتهى التحقيق ؟ سيفرج عنه الآن اليس كذلك ؟

ولم أستطع إجابتها فهززت رأسي في حزن وصمت جزعت لها جيلبرت وشحب لونها فمدت يدها وقبضت على ذراعي تشد عليها بأصابعها حتى آلمتني وهي لا تدري لفرط هياج أعصابها وصاحت بي تقول :

— لا. لا . لا يمكن أن يسجنوه فهو بريء . . ألا تعلم ذلك ؟

وحاولنا ، أنا ووالدتها ، أن نهدىء من روعها ونتصرف بها من ردهة المحكمة ولكنها مانعتنا قائلة :

— لن أتحرك من هنا ، سوف يخرج الآن . أريد أن أراه فأقبله وأؤكد له ثقتي به وببراءته

وخنقتها العبرات وفاضت عيناها بالدموع وغلبها الحزن فاستسلمت للبكاء ولم تعد تقوى على مقاومتنا . فجررناها بيننا الى السيارة التي كانت في انتظارنا أمام دار المحكمة ، وجلست بيني وبين والدتها ذاهلة شاردة

وسارت بنا السيارة تخترق شوارع باريس الزاخرة الصاخبة ونحن سكوت لا ينطق أحدنا بكلمة . ونظرت إلى المرأتين في شفقة وحنان أفكر في أمرهما ، لان مدام جاردان كانت حائرة مضطربة يطير قلبها شعاعاً لذهول ابنتها المؤلم ويأسها القاتل . فقد كانت تلك الساعات الاخيرة كافية لأن تفقد جيلبرت كل امل في السعادة والهناء

عندما خطبت جيلبرت إلى شريكي روجيه كانت أحوالنا المالية مضطربة لا تبعث على الاطمئنان ولكننا لم نكن ننتظر ذلك الخراب العاجل الذي دفعتنا اليه الازمة الاقتصادية الآخذة بالخناق. ولكننا إن كنا قد فقدنا مالنا ووجب علينا اشهار افلاسنا فقد كنا لانزال محتفظين بشرفنا أمام المجتمع اذ كان لدينا من المال ما يكفي لسداد ديوننا وخروجنا من الميدان دون أن تشوب سمعتنا أية شائبة . وكان لنا من شبابنا مايدفعنا الى الأمل في تجديد ما فقدناه

ولكن على الرغم من كل ذلك وعلى الرغم من أننا لم نكن الوحيدين اللذين أنشبت فيهما الازمة مخالبها وقضت عليهما ، لم تكن كبرياؤنا لتسمح لنا بالاعتراف بالخذلان والفشل دون مقاومة ونضال . ولقد ناضلنا وقاومنا بكل ما فينا من قوة محاولين دفع هذا الخطر الداهم ، كيف لا ومدام جاردان لاتوافق على زواج ابنتها جيلبرت من شريكي روجيه دون أن يكون لديه ما يكفل لها حياة رغدة هنيئة

وكان لروجيه عمة عجوز تدعى مدام ويبر ، تمتلك من المال ما يكفي لانتشالنا من الوهدة التي ارتطمنا بها ، ولكنها كانت بخيلة عنيدة لا تلين قناتها لشفاعة أو اقناع ولا يمكنها أن تسمح بأية حال أن تمد الينا يدها بذلك المليون الذي كان فيه نجاتنا . وطالما ذهب اليها روجيه مستعطفاً راجياً ولكن دون جدوى

وانقضت الصاعقة على حين فجأة . فقد وجدت مدام ويبر ذات صباح جثة هامدة في بهو منزلها وقد اخترقت راسها رصاصة مسدس قتلتها لحينها. وبفحص مسكنها فلم يكن هناك ما يدل على أنه سبق القتل أي عراك أو مقاومة ، فضلا عن انه لم يكن بالابواب أو النوافذ ما يدل على أن القاتل قداغتصب طريقه الى مسكنها . فكيف امكن القاتل الوصول اليها وهي المشهورة بحرصها لا سيما بعد انصراف الخدم الى منازلهم فلا تكاد تسمح لأحد بدخول مسكنها مالم تكن تعرفه وتثق به تمام الثقة ؟

ووجد المحققون ان الساعة التى تحملها مدام ويبر في معصمها قد كسرت أثناء سقوطها واصطدامها بالارض فتوقفت عن حركتها ودلت عقاربها على الساعة الثامنة والدقيقة السابعة والثلاثين ، وبذا أمكنهم معرفة الوقت الذي وقعت فيه الجريمة

وانبث رجال الشرطة السريون يستقصون الاخبار وما هي الا ساعات حتى توصلوا إلى معرفة أن القتيلة قد سحبت من البنك الذي تحفظ فيه نقودها مبلغ مليون من الفرنكات في صباح يوم مصرعها ، وان ذلك المليون اختفى بعد الجريمة

وانحصرت الشبهة في روجيه ، ووجه اليه الاتهام فلم يهتم له في بادىء الأمر . ولكن سرعان ما تألبت عليه الأدلة والبراهين وضاقت حلقة الاتهام حول عنقه تقوده الى المقصلة ، اذ وجد رجال البوليس في أحد أدراج مكتبه مسدساً اعترف روجيه بملكيته وسئل عن آخر مرة استعمله فيها فأجاب انه لم يستعمله قط

ولكن فحص المسدس أثبت ان خزانته ينقصها رصاصة واحدة أطلقت منه منذ عهد قريب ، وان الرصاصة القاتلة التي أصيبت بها مدام ويبر لاتختلف في شيء عن رصاص هذا المسدس

***

جلست في بهو منزل مدام جاردان احدثها بصوت خافت كيلا تسمع جيلبرت الموجودة في الغرفة المجاورة ما يدور بيننا من حديث . ورحت اسرد عليها ما جرى في غرفة قاضي التحقيق ، فقلت :

« كان روجيه يبدو واثقاً من نفسه

ومن براءته . واراد عند دخوله الاقتراب مني ومصافحتي ولكن الحارسين اللذين كانا يقودانه منعاه من ذلك وسرعان ما ابتدأ قاضي التحقيق في أسئلته فقال :

— هل يمكنك يا روجيه رينو أن تعين المكان الذي كنت فيه في منتصف الساعة التاسعة من مساء ٢٧ ابريل ؟

« فأجابه روجيه في صوت هادىء رزين :

— عند شريكي الموجود هنا الآن . !

« وقفزت من مكاني عند سماعي كلام روجيه وكدت اصيح . ولكن قاضي التحقيق منعني من الكلام باشارة من يده وعاد يقول :

— ولكن شريكك المسيو مرسييه يقرر انه لم يرك في مساء ذلك اليوم

« فقلت :

— اسمح لي يا جناب القاضي ان اقول ان ذاكرتي تخونني في بعض الاحيان وقد اكون . . .

« ولم يمهلني قاضي التحقيق حتى أتم جملتي فانتهرني بشدة قائلا :

— لا تتكلم الا عند ما تسأل

« ودهلت لذلك الموقف الشاذ الذي كنت أقفه في تلك اللحظة ، فازداد خفقان قلبي وشعرت بالدم يصعد الى رأسي وكاد يغمى علي لهول الموقف و[illegible] روجيه يتكلم وكأنني في حلم :

— تذكر يا شارل .. ألا تذكر انك دعوتني بالتلفون الى منزلك وانا تباحثنا في مسألة «الروشيل» وتركتك حوالي الساعة التاسعة الا ربع ؟

« فسأله قاضي التحقيق :

— ومن فتح لك الباب ؟

— شارل بنفسه

— ولم لم تفتحه الخادمة ؟

— لأنها كانت قد ذهبت الى السينما على ما يظهر

« وحاولت حينئذ ان أعترض ثانية ولكن نظرة قاسية من القاضي منعتني عن الكلام واستطرد يقول :

— يحسن بك يا رينو ان تعترف ، فان ما كنت تعتمد عليه من اثبات وجودك ساعة الجريمة في مكان غير مكان الحادثة تدحضه البراهين وتثبت كذبه الشواهد فضلا عن انك قررت عدم استعمالك مسدسك مطلقاً وها قد أثبت الخبيرون انه استعمل حديثاً

« وهنا اعترض محامي روجيه بقوله :

— قد يكون أحد أخذ المسدس من الدرج ثم أعاده الى مكانه بعد استعماله

« فقال القاضي :

— ان هذا فرض بعيد الاحتمال . فلنعد إلى ما قرره رينو الآن من انه كان موجوداً ساعة حدوث الجريمة عند شريكه . . .

« فقاطعه روجيه وهو يصيح بشدة :

— اني أقسم على ذلك

« فانتهره قاضي التحقيق قائلا :

— انك كاذب ، فقد تحققنا من ان المسيو مرسييه لم يكن بمنزله في ذلك الوقت وانه لم يعد اليه الا عند انتصاف الليل

« وهنا صاح روجيه وقد نظر الي كأنما يسترحمني وقال :

— شارل

« تخفضت رأسي دون ان أجيبه ، فقد عقلت رهبة الموقف لساني وأفقدتني النطق كيف لا وقد سبق ان شرحت لقاضي التحقيق كيف أمضيت ليلة الحادث دون ان أعلم ان روجيه سيلتجيء الى الادعاء بأنه كان عندي

« ففي الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم المشئوم توجهت الى مطعم « بلفور » حيث كنت قد حجزت غرفة خاصة . وقابلني هناك الفريد رئيس السقاة وقادني بنفسه إلى الغرفة نمرة ١٧ التي أحجزها عادة هناك

« وكان الفريد يعرف عاداتي . كما كان يعرف السيدة التي اعتادت ان تشاركني الطعام عند ما أحجز هذه الغرفة الخاصة . فهي سيدة متزوجة تخشى ان يراها أحد في صحبتي ولذلك كنت أذهب دائماً قبلها فأطلب ما سوف نحتاج اليه من طعام فيحضره الخادم قبل وصولها ويضعه في جهاز تدفئة خاص ثم تحضر السيدة بعد وصولي بعشرين أو ثلاثين دقيقة فتتوجه لتوها الى الغرفة نمرة ١٧ فنغلق الباب دوننا ولا يزعج خلوتنا أحد

« وفي منتصف الساعة الثانية عشرة تغادرني السيدة في احتراس وحذر كما دخلت فأدعو الساقي وأعطيه قيمة الحساب ثم انصرف

« وهذا ما حدث ليلة الجريمة وقد قابل الفريد السيدة عند دخولها الغرفة المحجوزة . وعند ما دققت الجرس لأدفع حسابي قبيل منتصف الليل بدقائق كان الفريد هو الذي تسلم مني الحساب

« وسرد قاضي التحقيق هذه الحقائق على مسامع روجيه ، الذي ما لبث ان شحب وجهه وخارت قواه ثم التفت نحوي وقال :

— أأنت الذي أمليت عليهم ذلك يا شارل ؟

« وأجبت في سكون وحزن :

— بكل تأكيد يا روجيه

« فعاد يقول :

— أوما زلت مصراً على اقوالك !

« ولم أجبه على سؤاله هذا . اذ ماذا يمكنني أن أقول ؟ فأثاره هذا السكوت وحاول أن يتنصل من حارسيه ليهجم علي ويوقع بي »

ولم ار من اللازم أن اسرد لمدام جاردان كل ما حدث بعد ذلك من اهانات روجيه التي وجهها الي واتهامه اياي بانني القاتل . ومقدار الالم الذي احتملته خلال تلك الدقائق التي قضيتها في حجرة قاضي الاحالة

ونظرت إلي مدام جاردان وخرجت عن صمتها الطويل بان قالت :

— والآن . . . ماذا يكون الحكم ؟

ولم اجبها على سؤالها ، فقد كانت تعلم كما اعلم ان التهمة لاصقة بروجيه وان لا شك في ادانته فهو قد قتل عمته مدام ويبر واستولى على المليون الذي سحبته من البنك في ذلك اليوم

وثبت لي انها تقرني على تفكيري وتعتقد نفس اعتقادي عندما عاودت تسألني :

— ولكن . . ماذا فعل بالمليون ؟

فاجبتها :

— لا علم لي بذلك

وساد السكون بيننا برهة الى ان قلت :

— لو امكنني ان احذر ما قد يلتجيء اليه روجيه في دفاعه ، لكذبت في اقوالي ولم اقرر الحقيقة

فاجابتني مدام جاردان في شيء من الشدة :

— وفي هذه الحالة تكون قد انقذت قاتلا . . !

— ربما . .

— يظهر لي انك لا تفكر فيما تقول

— لقد كنت احبه كأخ لي . .

— ليس هذا عذراً لتحول دون عقابه على ما اقترفت يداه

— لا يمكننا يا مدام ان ندين روجيه بهذه السهولة . فقد ارهقه عناد عمته وأثاره الى درجة الجنون . . ولكن . .

— نعم ، ولكن . . ؟

— لا ادري كيف افسر ما اريد قوله . ويخيل الي ان هناك ظروفا خاصة يمكن فيها الرجل ان يقتل دون ان يصبح مجرما . .

— هل يمكن ان يكون هذا عندما يكون الدافع السرقة ، أو عند ما يرفض القاتل الاعتراف بجرمه ؟ لا . . لا ، لا يمكنك ان تدافع عن روجيه فهو مجرم احط وأدنأ من السفاحين وقطاع الطرق . وانني لأفزع الآن عندما أفكر في انني كنت على وشك ان التي بابنتي في أحضان ذلك الوحش الضاري

وفي هذه اللحظة سمعنا حركة خفيفة جعلتنا نقفز عن مقاعدنا وننظر خلفنا فنرى جليبرت واقفة وراءنا ، فقد كانت مختفية وراء ستارة سميكة خلفنا وسمعت الجزء الاخير من حديثنا

ووقفت جليبرت تنظر الي نظرات ازدراء واحتقار ثم التفتت الى والدتها وقالت :

— ما زلت أحب ذلك الذي تصفينه بالوحش الضاري

فأجابتها مدام جاردان :

— لا تتسرعي يابنيتي ، فأنت الآن في حالة لا تسمح لك بالتفكير وسوف تغيرين رأيك في المستقبل

فقالت جليبرت :

— لن يتغير رأيي في روجيه يا أماه ، أو ينمحي حبه من قلبي فانا ملك له لانه بريء لم يجترم جرما

— ولكنه القاتل ! !

— وأنا أعتقد خلاف ذلك

— سوف تكون كذبته التي كذبها بمثابة اعتراف عند محاكمته .

— كلا يا أماه ، ولو ان الظواهر تدل على إدانته الا انه بريء . . أليس كذلك يا شارل ؟

وعجبت لسؤالها هذا ولكنني أجبتها قائلا :

— أظن انه سيدان ويحكم عليه

— لا يجب أن يقع ذلك

— وماذا يمكننا أن نفعل لنحول دون الحكم عليه ؟!

— سوف أقود المجرم الحقيقي إلى المحاكمة

واعترضت مدام جاردان في هذه اللحظة قائلة :

— اي مجرم تتحدثين عنه ؟ ! انك تتكلمين كأنك تعرفين المجرم الحقيقي . . !

— وهي الحقيقة يا أماه

فصحت بها أسألها :

— ومن هو ؟

وترددت جيلبرت هنيهة وتحركت شفتاها وكادت تنطق بالاسم ولكنها مالبثت أن ولتنا ظهرها وخرجت دون أن تلفظ شفتاها بكلمة

***

مرت على هذه الحوادث خمسة عشر يوماً مليئة بالهم والقلق وقد قابلت روجيه مرتين خلال هذه المدة ، فكان حينما يراني يصيح متهما إياي بالخيانة والغدر . وكان كرهه لي في بعض الاحيان يتغلب عليه فيفقده النطق . . . ولكن ماذا كان في استطاعتي أن أفعله لاجله ؟ !

ولم أعد أذهب إلى منزل مدام جاردان مالم أدع إلى ذلك ، لانني كنت أشعر أن جيلبرت تشاطر روجيه شعوره نحوي وكرهه لي، بينما تغيرت حال والدتها فأصبحت لا تقابلني إلا ببرود وكلفة زائدة وقدحرت في أمري ماذا أفعل أوأقول عندما اكون في حضرة هاتين المرأتين

وفي عصر يوم الاربعاء الماضي فوجئت بزيارة جيلبرت لمنزلي ، ولم اكن قد رأيتها منذ عشرة ايام فسألتها :

— احضرت بمفردك ؟

فأجابتني بالايجاب وقد لاحظت انها في حالة غريبة اثارت قلقي ودهشتي وكانت نظراتها تدل على كثرة تفكيرها بينما كان قلق عينيها وعدم ثبوت نظراتهما يبديها كأنما بها مس او خبل

فقدمت لها مقعداً فجلست وجلست قبالتها ، ولبثت برهة تحدق بي النظر ثم فاجأتني بسؤال :

— أتملك خادمتك معطفاً رمادي اللون ؟

وعرتني الدهشة لهذا السؤال الغريب فقلت :

— ماذا تعنين ، وعما تسألين ؟!

— أسألك اذا كانت خادمتك تملك معطفاً رمادي اللون

— لا علم لي بذلك . . . فأنا لم أفتش خزانة ثيابها

— حسناً ، ولكن الواقع انها تملك معطفاً بهذا اللون

— وماذا يفيدنا ذلك ؟

فنظرت جيلبرت الي نظرة هائلة وهي تقول :

— يفيدنا يا شارل انك خائن تعس . انك جبان .. انك قاتل

فصحت أسكتها :

— جيلبرت . . ! !

ولكنها قاطعتني صارخة :

— أنت القاتل

وكان لي في تلك اللحظة من الثبات ورباطة الجأش ما جعلني لا أهتم لاتهامها فقلت :

— انك تهذين يا جيلبرت !

قالت :

— لا تحاول بعد ذلك نكراناً ، فانا أعرف كل شيء

وهززت كتفي سخرية واستهزاء . إذ لم تكن جيلبرت العدوة التي أخشى شرها . وقد كنت أشعر في تلك اللحظة انني اقوى منها وفي استطاعتي أن أدافع عن نفسي أمامها فقلت لها :

— هاتي ما عندك يا جيلبرت ، وهأنا منصت اليك

فراحت جيلبرت تقول :

— لقد دبرت فعلتك بنظام ودقة غريبين . ولكنك لا تعلم ما تستطيع ان تفعله امرأة تحب . ولقد كانت خيانتك وغدرك يا شارل . .

فقاطعت اتهامها قائلا :

— ما الفائدة يا جيلبرت من إهانتي ، الاجدر بك أن تستمري في سرد خطتي المزعومة

— انك على حق فيما تقول اذ يكفيني انني أرعبتك وأربكتك

— أربكتني . . ! ؟

— نعم لا شك في ذلك

وعادت جيلبرت تسرد علي وقائع الجناية بذكاء ودقة خارقين :

— لقد تباينت اقوالك واعتراف روجيه ، فكان لزاما أن يكون احدكما كاذبا وكان من الطبيعي ان أعتقد ان الكاذب منكما هو أنت ، وان ادعاء روجيه انه كان وقت الحادثة عندك حقيقة لا مرية فيها . ولكن اقرارك كان عكسا فني ساعة الجناية كنت في المطعم بعيداً عن منزلك حيث ادعى خطيبي انك امضيت معه نصف ساعة . فاحترت في امري وذهبت الى المطعم اسأل الفريد رئيس السقاة وما كدت احادثه حتى تبين لي أنه رجل لا يمكن الشك فيه . فقد رآك وانت تدخل الغرفة المحجوزة كما رأى السيدة التى لحقت بك بعد ساعة تقريباً وعاد فرآك مرة ثانية عند ما دفعت له الحساب ولكنه لم ير السيدة التى كانت في صحبتك وهي خارجة . فضلا عن انه لم ير هذه السيدة في مرة من المرات التى اجتمعت بها فيها ، لم يرها تخرج من الغرفة المحجوزة وهذا امر طبيعي ولا شك لان هذه السيدة لا وجود لها في الحقيقة

وحدقت جيلبرت بي ولكنني حافظت على رباطة جأشي فلم تبدر مني أية بادرة تنم عن اضطراب او قلق فاستطردت تقول :

— وكان كل ما امكنني ان اعلمه عن هذه السيدة هو انها كانت ترتدي دائماً معطفاً رمادي اللون وقبعة كبيرة تكاد تخفي وجهها الذي تسدل عليه نقاباً كثيفاً ، اما الباقي فقد استنتجته استنتاجا

— ولكن في أمثال هذه الجرائم لا يجب ان يعول الانسان على استنتاجات أو افتراضات

— ولكنني لم أعول على تلك الاستنتاجات فقط ، ولذلك لم أفاتحك بالامر قبل اليوم . بل رحت أحقق وأستقصي الاخبار حتى علمت انك منذ مدة قريبة ابتدأت باهداء خادمتك تذاكر لدور السينما ومن عجب ان توافق الليالي التي تجتمع فيها بالسيدة ذات المعطف الرمادي في المطعم تلك الليالي التي تمنح فيها خادمتك تلك التذاكر وان دل هذا على شيء فانما يدل على انك كنت تدبر خطتك وتحكم حلقاتها منذ أمد بعيد

— ولكنك لم تخبريني كيف نفذت تلك الخطة المزعومة

فابتسمت جيلبرت ساخرة ثم قالت :

— سوف أفعل فانتظر .. كان الافلاس يهددك والأزمة آخذة بخناقك وكان عليك ان تجد المال اللازم لنجاتك ولكنك كسول ليس في مقدورك ان تكسب ذلك المال من طريق شريف ، فرحت تدفع روجيه ليستعطف عمته ويحاول إقناعها بأن تمد اليكما يد المساعدة فتنشلكما من وهدة الافلاس والفقر

« ودارت المفاوضات وانت تراقبها عن كثب وتدبر قصة المطعم . وقد أخبرني الفريد انك كنت دائماً تحجز الغرفة نمرة ١٧ وكأنك بهذا كنت تعول على ألا ينسى انك كنت ترتاد المطعم كثيراً في المدة الاخيرة

« وكان ما يحدث في كل مرة تزور فيها المطعم هو ان تدخل انت أولا فتطلب الطعام الذي يحضره الفريد وتوهمه ان السيدة التي ستحضر امرأة متزوجة تخشى ان يراها أحد ولذا كنت تحتم الا يزعجك أحد بعد ان يعد الطعام . فيخرج الفريد على ان لا يعود إلا حين دعوتك له فتنتهز فرصة خروجه وتسرع الى منزلك لترتدي معطف خادمتك الرمادي وقبعتها وتعود الي المطعم لتمثيل دور السيدة

« ولو ان الفريد رجل يعرف ما تفرضه عليه مهنته من تكتم واخلاص إلا انه ذكر

لي ان السيدة التي كانت تزورك لم تكن في يوم من الايام لتعني بأن تظهر في مظهر المرأة الأنيقة الحسنة الهندام وان مشيتها كانت غريبة ثقيلة لا رشاقة فيها بالمرة

«وانتهت المفاوضات بين روجيه وعمته على ان تعطيه مبلغ المليون . وعلمت انت بذلك كما علمت انها سحبت ذلك المبلغ من البنك في صباح يوم الجريمة ، فدعوت روجيه بالتلفون بعد ان أهديت خادمتك تذكرة السينما المعهودة وذهبت الى المطعم فأعد الفريد المائدة وخرج ، فخرجت في اثره وعدت الى منزلك حيث انتظرت وصول روجيه الى ان جاء وجلست معه زهاء النصف ساعة

«وما ان غادرك حتى أسرعت الى منزل العمة في سيارة وكانت الساعة حينئذ تقارب التاسعة وقد انصرف خدمها . فطرقت الباب وفتحت لك مدام ويبر لأنها تعرفك معرفة أكيدة ولا تخشى منك ضرراً . ولكنك عاجلتها بطلقة من المسدس الذي سرقته من درج روجيه وسرقت المليون الذي سحب من البنك ثم كسرت ساعة يدها وأخرت عقاربها الى ان دلت على الساعة الثامنة والدقيقة السابعة والثلاثين ثم عدت مسرعا الى منزلك في سيارة أخرى فارتديت معطف خادمتك وقبعتها وذهبت الى المطعم تمثل دور السيدة . .

«وما انتصف الليل حتى كنت في منزلك قبل وصول خادمتك من السينما كالمعتاد

« وبذا حكمت على روجيه بالاعدام ، وكان يكفيك ان تكذب اقراره بانه كان عندك وقت حدوث الجريمة حتى تضيق حلقات الاتهام حوله ولا يجد لنفسه مخرجا.. فانت الوحيد الذى كان يمكنه ان يخلصه ولكنك في الوقت نفسه الوحيد الذى يود له الهلاك . وقد احكمت خطتك ونسجت خيوطها بدهاء وذكاء عجيبين ولولا ذلك المعطف الرمادى لما توصلت يوما الى كشف سرك »

وتوقفت جيلبرت عن الكلام ، فابتسمت وقالت :

— ان امر المعطف الرمادي لا يقلقني كثيراً

— ربما .. ولكن سوف يطلب منك قاضي التحقيق ان تفضي اليه باسم السيدة التي كانت توافيك الى المطعم

— وهذا مالا يمكنني الافضاء به ، لان في ذلك فضيحة لها كما تعلمين

— قد يشرفك هذا التكتم ولكنه سوف يقودك الى المقصلة

— لم يحدث هذا بعد ياجيلبرت . . . ولكن ألم تفكري في السبب الذي يدفعني الى الايقاع بروجيه ومحاولة التخلص منه باحاطته بالشبهات ؟

— نعم ، حيرني ذلك وما زلت لاادرك السبب

— مع أن هناك سبباً قويا جداً

— وما هو . . ؟

— هو انني أحبك ياجيلبرت ولم يكن كل مافعلته إلا للتخلص من مزاحمي فيك على أمل ان تصبحي زوجتي يوماً ما

— يا لله ، ما أنذلك ! !

— والآن تبين لي أنني لم أكن محقاً في أملي هذا ، فوداعا ياجيلبرت وسوف يكفل لى المليون الذي سرقته عيشة رغيدة هنيئة

— وعلام عولت ؟

— لم يعد أمامي سوى أمر واحد وهو الهرب

ولكني لم احسب حساباً لهذه الشيطانة العاشقة التي كانت قد أحضرت معها اثنين من مفتشي البوليس السري فما كادت تنتهي مناقشتنا حتى فوجئت بدخولهما والقبض علي

وهأنا الآن في السجن أكتب هذه القصة التي تثبت أنه على الرغم من كل الاحتياطات والتدابير ، فان زارع الشر لا بد حاصده

الفكاهة في الخارج



الفاعل الذي فوق : انا مسافر النهارده
الفاعل الذي تحت : الى رحمة الله

[عن باسنج شو]





الى اليسار : التاجر ينزل مطراً صناعيا
ليرغم الزبون على شراء شمسية

[عن هيومرست]

اشترك مجـــــانا فى الفكاهة

[اقرأ تفاصيل هذا الاقتراح المبتكر فى صفحة ٢٤]

[اقرأ تفاصيل هذا الاقتراح المبتكر فى صفحة ٢٤]

المجموعات الجاهزة

مجموعة حرف (ا) لوازم الزينة

		ص
كريم كليوبترا للنمش والكلف	الحق	١٥
كاميلارينا أقوى مقو للشعر	الزجاجة	١٨
مسحوق لقصر لازالة الشعر	العلبة	٤
ماء كولونيا السكوتس	الزجاجة	١٢
حمض البوريك	باكو	١
		٥٠

مجموعة حرف (ب) لوازم منزلية

		ص
مسحوق ابو الهول للبراغيت	العلبة	٥
ماء كولونيا السكوتس	الزجاجة	١٢
خل نبيذ أصلى مضمون	الزجاجة	١٠
ماء الزهر	»	٨
يودوزول (صبغة اليود)		٤
فازلين نقي	بالانبوبة	٢
جليسرين عطري ٦٠ جرام	الزجاجة	٥
القطرة العجيبة	»	٤
		٥٠

مجموعة حرف (ج) مستحضرات مقوية

		ص
هيموتون (شراب هيموجلوبين)	الزجاجة	١٥
كينا المقاحين الحديدية	»	١٦
الهيموفوجين (يقوم مقام		
زيت السمك طعمه لذيذ)	الزجاجة	١٦
مسحوق العرقسوس المركب	العلبة	٣
		٥٠

مجموعة حرف (د) مشروبات روحية وغيرها

		ص
نبيذ ملجا المعتق	الزجاجة	١٢
زبيب اكسترا	نصف أقة	٢٨
ماء السكينا السكوتس	العلبة	١٠
		٥٠

مجموعة حرف (هـ) متنوعة

		ص
نبيذ ابيض معتق للمائدة	الزجاجة	١٠
ماء كولونيا السكوتس	»	١٢
القطرة العجيبة	»	٤
الشربة الامريكانية	الزجاجة	٤
اقراص مائدة	العلبة	٤
فازلين بوريك	الانبوبة	٢
زيت خروع نقى	الزجاجة	٢
سيدلس ماركة المقاحين	العلبة	٦
بودرة دورمان	العلبة	٥
حمض البوريك	باكو	١
		٥٠

ويمكن تسلم هذه المجموعات من دار الهلال بشارع الامير قدادار فى يومى الثلثاء والجمعة بين الساعة ١٠ صباحاً و ١ بعد الظهر

أنموذج للطلب الذي يقدمه الراغبون في الاشتراك
فى مجلة واحدة داخل القطر

حضرة مدير دار الهلال
بوستة قصر الدوبارة (مصر)

مرسل لكم طي هذا ٥٨ قرشاً قيمة اشتراك لمدة سنة في مجلتكم « الفكاهة » ابتداء من العدد ________ الى العدد ________

والرجاء ارسال مجموعة الاصناف المرموز اليها بحرف ________ الاصناف الآتية : ________ السعر

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

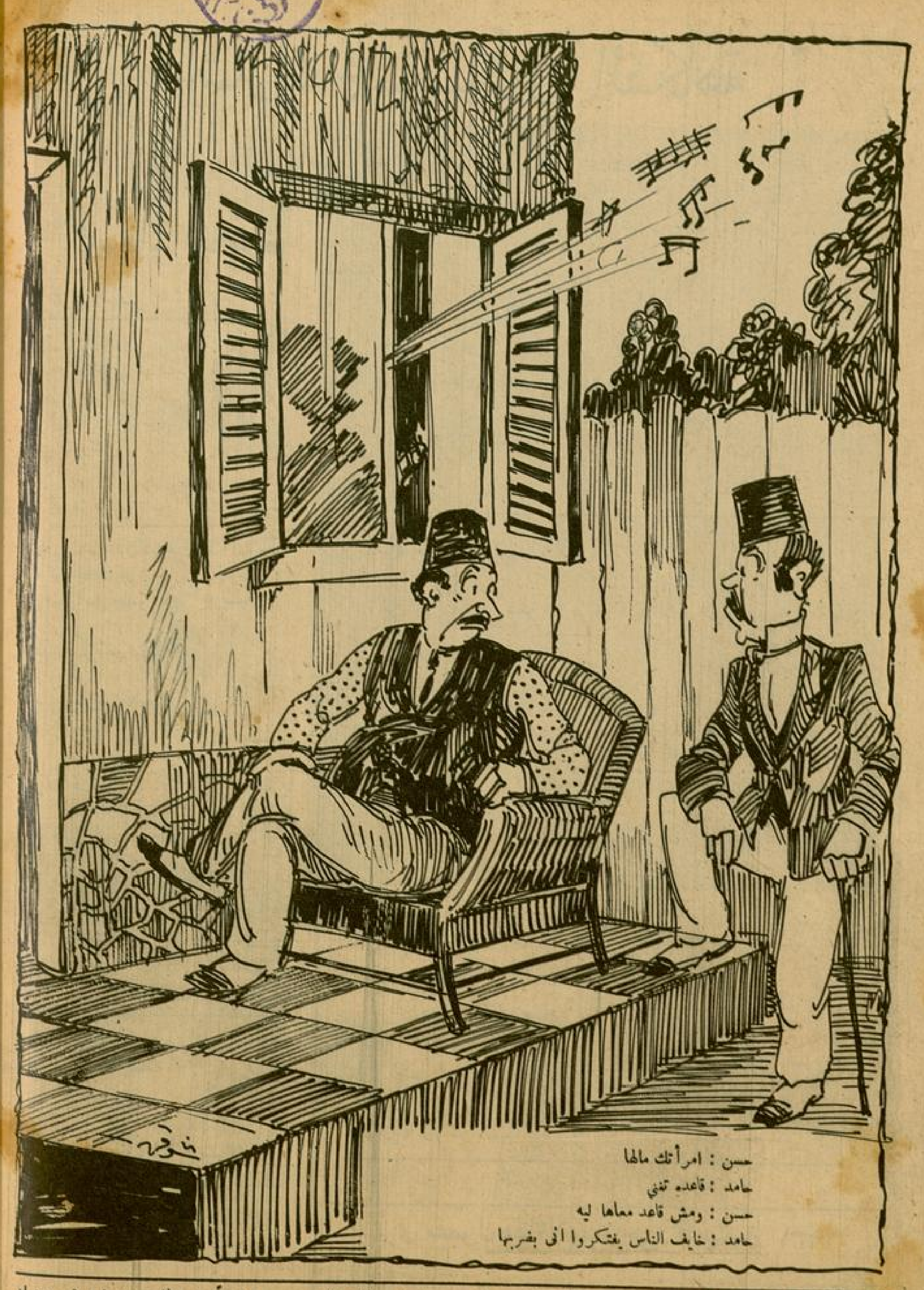
الجموع (١) ....

الاسم : ....

العنوان : ....

(١) يجب الا يزيد المجموع على ٥٠ قرشاً

يسرى مفعول هذا الامتياز حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٣١



حسن : امرأتك ماطا

حامد : قاعده تغني

حسن : ومش قاعد معاها ليه

حامد : خايف الناس يفتكروا انى بضربها

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل